الفصل الخامس عشر

في ذكر آدابه وتواضعه وشفقته

١٥٩١ ــ عن أنس رضي الله عنه قال : كانَ رسولُ الله ﷺ يَعُودُ المَريضَ ، ويَشْهَدُ الجِنَازَةَ ، ويَرْكَبُ الحِمَارَ ، ويُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ ، وكانَ يَوْمَ بني قُرَيْظَةَ على حِمَارٍ مَخْطُومٍ بِحَبْلٍ من لِيفٍ ، عليه إكافُ ليفٍ » . أخرجه الترمذي[١] .

١٥٩٢ ــ عن أنس رضي الله عنه قال : كانَتْ الأَمَةُ [من إماء المدينة] لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسول الله ﷺ . فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ » . أخرجه البخاري[٢] .

١٥٩٣ ــ عن أنس رضي الله عنه قال : ما رَأَيْتُ أَحَداً أَرْحَمَ بالعِيَالِ من رسولِ الله ﷺ ، كان إبراهيمُ مُسْترضِعاً [له] في عَوَالي المدِينَةِ ، فَكَانَ يَنْطَلِقُ ونَحْنُ مَعَهُ ، فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ ، وإِنَّهُ لَيُدَخَّنُ وكان ظِئْرُه قَيْناً . أخرجه مسلم[٣] .

---

(١) رقم (١٠١٧) في الجنائز باب رقم (٣٢)، ورواه أيضاً ابن ماجه رقم (٤١٧٨) في الزهد : باب البراءة من الكبر والتواضع وفي سنده مسلم الأعور ، وهو مسلم بن كيسان وهو ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب» .

(٢) ٣٧٢/١٠ في الأدب : باب الكبر .

(٣) رقم (٢٣١٦) في الفضائل : باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك .

١٥٩٤ ــ عن جابر بن سمرة قال : صَلَّيْتُ مع رسول الله ﷺ صَلاَةَ الأُولى ثُمَّ خَرَجَ إلى أَهْلِهِ ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ ، فاسْتَقْبَلَهُ وِلْدَانٌ ، فجعلَ يَمْسَحُ خَدَّي أَحَدِهِمْ واحِداً واحِداً ، قال : فَأَمَّا أَنَا ، فَمَسَحَ خَدِّي ، [قال] : فَوَجَدْتُ لِيَدَيْهِ بَرْداً أَو رِيحاً كَأَنَّما أَخْرَجَها مِنْ جُؤْنَةِ عَطَّارٍ » . رواه مسلم(١) .

١٥٩٥ ــ عن الأسود قال : سألت عائشة : ماكانَ رسولُ الله يَصْنَعُ في بَيْتِهِ ؟ قالت : كانَ يَكُونُ في مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، فإذا حَضَرَتِ الْصَّلاةُ خرج إلى الصَّلاَةِ . أخرجه البخاري والترمذي(٢) .

١٥٩٦ ــ عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسولُ الله ﷺ إذَا صَلَّى الْغَدَاةَ جَاءَ خدم المدينة بِآنِيتِهِمْ فيها المَاءُ ، فَما يُؤتَى بِإِنَاءٍ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فيها ، فَرُبَّما جَاءَهُ في الغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فيها . أخرجه مسلم(٣) .

ذكر أدب المجلس ومن قام بأهل مجلس فعرفهم أدبه

١٥٩٧ ــ عن أبي طلحة قال : كُنَّا قُعُوداً بالأَفنِيَةِ نَتَحَدَّثُ ، فجَاءَ رسول الله ﷺ ، فَقَامَ عَلَيْنَا ، فقال : « مَالَكُم ولِمَجَالِسِ الصُّعُدَاتِ ، اجْتَنِبُوا مَجَالِسَ الصُّعُداتِ » فقلنا : إِنَّما قَعَدنَا لِغَيْرِ مَا بَأْسٍ ، قَعَدْنا نَتَذَاكَرُ ونَتَحَدَّثُ ، قال : « إِمَّا لَا ، فَأَدُّوا حَقَّها : غَضُّ البَصَرِ ، وَرَدُّ السَّلامِ ، وحُسْنُ الكَلامِ » . أخرجه مسلم(٤) .

---

(١) رقم (٢٣٢٩) في الفضائل : باب طيب رائحة النبي ﷺ ، ولين مسه ، والتبرك بمسحه .

(٢) في الأصل : أخرجه البخاري ومسلم ، ولم نجده عند مسلم ، وقد رواه البخاري ٢/١١١ في الأذان : باب من كان في حاجة أهله وأقيمت الصلاة ، وفي الأدب : باب كيف يكون الرجل في أهله ، والترمذي رقم (٢٤٩١) في صفة القيامة : باب رقم (٤٦) .

(٣) رقم (٢٣٢٤) في الفضائل : باب قرب النبي ﷺ من الناس وتبركهم به .

(٤) رقم (٢١٦١) في السلام : باب من حق الجلوس على الطريق رد السلام .

١٥٩٨ ــ عن البراء : أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بناسٍ مِنَ الأنْصَارِ وهُم جُلُوسٌ في الطَّريقِ ، فقال : « إنْ كُنْتُم لابُدَّ فَاعِلين ، فَرُدُّوا السَّلامَ ، وأَعِينُوا المَظْلُومَ ، واهْدُوا السَّبيلَ » أخرجه الترمذي[١] .

كراهية القيام للداخل

١٥٩٩ ــ عن أنس قال : لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إليهم مِنْ رسولِ الله ﷺ ، وكانُوا إذَا رَأَوْهُ لم يقوموا لِمَا يَعْلَمُون من كَراهِيتِهِ لذلك . أخرجه الترمذي[٢] .

التوكؤ على العصا عند الخروج إلى المسجد

١٦٠٠ ــ [عن أبي أمامة] قال : خرجَ رسولُ الله ﷺ مُتَوَكِّئاً على عصىً ، فَقُمنا إليه ، فقال : « لاتَقُومُوا كما تَقُومُ الأَعَاجِمُ يُعَظِّمُ بَعْضُهُم بَعْضَاً » . أخرجه أبو داود[٣] .

هيئة الجلوس

١٦٠١ ــ عن قيلة بنت مخرمة : أَنَّها رَأَتْ رسولَ الله ﷺ وهو قَاعِدٌ

---

(١) رقم (٢٧٢٧) في الاستئذان : باب ما جاء في الجالس على الطريق من حديث شعبة عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء و لم يسمعه منه ، كذا ساقه الترمذي ، ومع ذلك فقد قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وفي الباب عن أبي هريرة وأبي شريح الخزاعي .

(٢) رقم (٢٧٥٥) في الأدب : باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل ، وإسناده صحيح .

(٣) رقم (٥٢٣٠) في الأدب : باب في قيام الرجل للرجل ، وإسناده ضعيف ، لكن معناه صحيح ، فقد روى مسلم رقم (٤١٣) ... إن كدتم تفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود ، فلا تفعلوا .

الْقُرفُصَاءَ ، قالت : فلما رأيت رسولَ الله ﷺ المُتَخَشِّعَ في الجَلْسَةِ أُرْعِدْتُ من الفَرَقِ » . أخرجه أبو داود[1] .

١٦٠٢ ــ عن أبي سعيد : أنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إذَا جَلَسَ احْتَبى بيَدَيْهِ . ذكره في « جامع الأصول » ولم يسنده إلى معيَّن من الكتب[2] .

١٦٠٣ ــ عن أبي الدرداء قال : كانَ رسولُ الله ﷺ إذا جَلَسَ وجَلَسْنا حَوْلَهُ ، فَقَامَ ، فَأَراد الرُّجُوعَ ، نَزَعَ نَعْلَيْهِ ، أو بَعْضَ ما يَكُونُ عليه ، فَيَعْرف ذلِكَ أصحابُه فَيَثْبُتُون . أخرجه أبو داود[3] .

الاسرار إلى الصاحب وحفظ الصاحب السر

١٦٠٤ ــ عن أنس قال : أَسَرَّ إليَّ رسولُ الله ﷺ سرّاً ، فما حَدَّثْتُ به ولاأُمِّي . أخرجه البخاري .

وفي رواية : فما أَخْبَرْتُ بِه أَحداً بَعْدَهُ ، ولقد سَأَلَتْني . عنه أُمُّ سُلَيْمٍ فما أَخْبَرْتُهَا بِه[4] .

الحلف

١٦٠٥ ــ عن عاصم بن سليمان الأحول قال : قلت لأنس : أبلغك أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « لاحِلْفَ في الإسلام ؟ » فقال : قد حالفَ رسولُ الله ﷺ بين قريش والأنصار في داري . أخرجه البخاري ومسلم[5] .

---

(١) رقم (٤٨٤٧) في الأدب : باب في جلوس الرجل ، وفي سنده مجاهيل .

(٢) رواه أبو داود رقم (٤٨٤٦) في الأدب : باب في جلوس الرجل ، وإسناده ضعيف .

(٣) رقم (٤٨٥٤) في الأدب : باب إذا قام من مجلس ثم رجع ، وإسناده ضعيف .

(٤) رواه البخاري ٦٩/١١ في الاستئذان : باب حفظ السر .

(٥) رواه البخاري ٤١٨/١٠ في الأدب : باب الإخاء والحلف ، ومسلم رقم (٢٥٢٩) في فضائل الصحابة : باب مؤاخاة النبي ﷺ بين أصحابه .

الإخاء

١٦٠٦ ــ عن أنس قال : آخَى رسولُ الله ﷺ بَيْنَ أبي طَلْحَةَ وأبي عُبَيْدَةَ . أخرجه مسلم(١) .

١٦٠٧ ــ عن عبد الرحمن بن عوف قال : آخَى رسولُ الله ﷺ بَيْني وبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبيعِ ، فقال لي سَعْدٌ : إنِّي أَكْثَرُ الأنْصَارِ مَالاً ، فَأُقَاسِمُكَ مَالِي شَطْرَيْنِ ، ولي امْرَأَتَانِ ، فانْظُرْ أيَّتُهُما شِئْتَ حتى أُنْزِلَ لكَ عنها ، فإذا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَها ، فقلتُ : لاحَاجَةَ لي في ذلِكَ ، دُلُّوني على السُّوقِ ، فَدَلُّوني على سُوقِ بني قَيْنُقَاع ، فما رُحْتُ حتى اسْتَفْضَلْتُ به أَقِطاً وسَمْناً . أخرجه بتمامه البخاري(٢) .

ذكر الاستئذان وكيفيته

١٦٠٨ ــ عن قيس بن سعد قال : زارَنا رسولُ الله ﷺ في منزلنا ، فقال : « السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ » فردَّ أبي رَدّاً خَفِيّاً ، فقلتُ : أَلا تَأْذَنُ لِرَسُولِ الله ﷺ ؟ فقال : دَعْهُ حتى يُكْثِرَ علينا من السَّلام ، فقال رسول الله ﷺ : « السَّلامُ عَلَيْكُمْ ورحمةُ الله » فردَّ سعدٌ رَدّاً خفِياً ، ثم قال رسول الله ﷺ : « السَّلام عليكم ورحمةُ الله » ثم رجعَ رسولُ الله ﷺ ، فاتَّبَعَهُ سعدٌ ، فقال : يارسولَ الله ، إنِّي كنت أسمع تسليمك، وأَرُدُّ عليك [رَدّاً] خَفِياً لِتُكْثِرَ علينا من السَّلام ، فانصرف معه رسول الله ﷺ ، وأَمَرَ له سَعدٌ بِغُسْلٍ فاغْتَسَلَ ، ثم نَاوَلَهُ مِلْحَفَةً مَصْبُوغَةً بزَعْفَران أو وَرْسٍ ، فاشْتَمَلَ بها ، ثم رفع رسولُ الله ﷺ

---

(١) رقم (٢٥٢٨) في فضائل الصحابة : باب مؤاخاة النبي ﷺ بين أصحابه .

(٢) ٤/٢٤٧ و٢٤٨ في البيوع : باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض﴾ وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار .

يديه وهو يقول : « اللّهمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ ورَحْمَتَك على آلِ سَعْد [بن عبادة »] قال : ثم أصاب رسولُ الله ﷺ من الطعام ، فلما أراد الانصرافَ ، قَرَّبَ له سعدٌ حماراً قد وطَّأَ عليه بَقَطِيفَةٍ [فركب رسول الله ﷺ] ، فقال سعدٌ : ياقيسُ ، اصْحَبْ رسولَ الله ﷺ ، فصحبْتُه ، فقال لي رسولُ الله ﷺ : « اركب معي » فَأَبَيْتُ ، فقال : « إمَّا أَنْ تَرْكَبَ ، وإمَّا أن تنصرف » فانصرفت . أخرجه أبو داود[1] .

موقف المستأذن

١٦٠٩ ــ عن عبد الله بن بسر قال : كانَ رسول الله ﷺ إذَا أَتى بابَ قومٍ ، لم يَسْتَقْبلِ البَابَ من تِلْقَاءِ وَجْهِهِ ، ولكن من رُكْنِهِ الأيمنِ أو الأيسرِ ، ويقول : « السَّلامُ عليكم ، السلام عليكم » ذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لم يكن عليها يَوْمَئِذٍ سُتُورٌ . أخرجه أبو داود[2] .

الاذن بالفعل

١٦١٠ ــ عن عليٍّ رضي الله عنه قال : كانَ لي مِنْ رسول الله ﷺ ساعةٌ آتِيه فيها ، فإذا أَتَيْتُه اسْتَأْذَنْتُهُ ، فإنْ وَجَدْتُه يُصلِّي ، تَنَحْنَحَ فدخلتُ ، وإن وَجَدْتُه فَارِغَاً أَذِنَ لي .

وفي رواية : كان لي من رسولِ الله ﷺ مَدْخَلٌ بالليل ، ومَدْخَلٌ بالنهارِ ،

---

(١) رقم (٥١٧٥) في الأدب : باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان من حديث محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن قيس بن سعد ، وإسناده منقطع وفي البخاري ٢٣/١١ في الاستئذان : باب التسليم الاستئذان ثلاثاً ، من حديث أبي موسى «إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع ...» الحديث .

(٢) رقم (٥١٨٦) في الأدب : باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان ، وإسناده حسن .

فكنتُ إذَا دخلتُ باللَّيْلِ تَنَحْنَحَ . أخرجه النسائي[1] .

١٦١١ ــ عن ابن مسعود قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : « إِذْنُكَ عَلَيَّ : أن يُرْفَعَ الحِجَابُ ، وأن تَسْتَمِعَ سِوادِي حتى أَنْهاكَ » . أخرجه مسلم[2] .

من أشار إلى الناظر بمشاقص ليطعنه

١٦١٢ ــ عن أنس : أنَّ رجلاً اطَّلَعَ من بعض حُجَر النبيِّ ﷺ ، فقام النبيُّ ﷺ بِمِشْقَصٍ ، أو بمَشَاقِصَ ، فكأنِّي أَنظر إليه يَخْتِلُ الرَّجُلَ لِيَطْعَنَه . أخرجه البخاري ومسلم[3] .

ذكر السلام والجواب وكيفيته

١٦١٣ ــ عن أبي هريرة : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « لما خَلَقَ اللهُ آدَمَ وطوله سِتُّون ذِرَاعاً ، قال : اذْهَبْ وسَلِّمْ على أُولئِكَ لِنَفَرٍ من المَلائِكَةِ جلوسٍ ، فاستَمِعْ ما يُحَيُّونَكَ ، فإنَّها تَحِيَّتُك وتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ ، فقال : السَّلامُ عليكم ، فقالوا : السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله ، فزادوه : ورحمةُ الله ، فكلُّ من يَدْخُلُ الجنةَ على صورةِ آدم » قال : « فلم يزَلِ الخلقُ ينقُصُ حتى الآن » أخرجه البخاري ومسلم[4] .

---

(١) ٣/١٢ في السهو : باب التنحنح في الصلاة ، وإسناده قوي .

(٢) رقم (٢١٦٩) في السلام : باب جواز جعل الإذن رفع حجاب أو نحوه من العلامات . وقوله : سوادي . المراد ابن السرار وهو السر .

(٣) رواه البخاري ١٢/٢١٥ في الديات : باب من اطلع في بيت قوم ففقؤوا عينه فلا دية له ، وباب من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان ، وفي الاستئذان : باب الاستئذان من أجل البصر ، ومسلم رقم (٢١٥٧) في الآداب : باب تحريم النظر في بيت غيره .

(٤) رواه البخاري ١١/٢ ــ ٦ في الاستئذان : باب بدء السلام ، وفي الأنبياء : باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته ، ومسلم رقم (٢٨٤١) في الجنة : باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير .

١٦١٤ ــ عن عمران بن حصين قال : كُنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ ، فجاء رجلٌ فسلَّمَ ، فقال : السَّلامُ عليكم ، فردَّ رسولُ الله ﷺ وقال : « عَشْرٌ » ثم جاء آخر ، فقال : السَّلامُ عليكم ورحمة الله ، فردَّ عليه فقال : « عِشْرُون » ثم جاء آخر فقال : السَّلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه ، فردَّ عليه رسولُ الله ﷺ وقال : « ثلاثون » . أخرجه أبو داود(١) .

رد السلام على الغائب إذا أبلغه الحاضر

١٦١٥ ــ عن غالب قال : إنَّا لَجُلوسٌ ببابِ الحسنِ البَصريِّ ، إذ جاءَ رجلٌ فقال : حدَّثَني أبي عن جَدِّي ، فقال : بعثني أبي إلى رسولِ الله ﷺ ، فقال : ائته ، فأَقْرِئُه السَّلامَ ، قال : فَأَتَيْتُه ، فقلت : أبي يُقرئك السَّلامَ ، فقال : « عَلَيْك وعَلَى أَبِيكَ السَّلامُ » أخرجه أبو داود(٢) .

تعليم رسول الله ﷺ كيف يسلم وكيف يرد

١٦١٦ ــ عن أبي جُرَيٍّ قال : أَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ ، فقلتُ : عليكَ السَّلامُ يارسولَ الله ، قال : « لاتَقُلْ : عليك السَّلامُ ، فإنَّ عليك السَّلام : تحيةُ المَوْتَى ، إذا سَلَّمْتَ قُلْ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، فيقول الرادُّ : عَلَيْكَ السَّلامُ » أخرجه الترمذي وأبو داود(٣) .

---

(١) رقم (٥١٩٥) في الأدب : باب كيف السلام ، وهو حديث حسن .

(٢) رقم (٥٢٣١) في الأدب : باب في الرجل يقول : فلان يقرئك السلام ، وفي سنده مجاهيل .

(٣) رقم (٤٠٨٤) في اللباس : باب ما جاء في إسبال الإزار ورقم (٥٢٠٩) في الأدب : باب كراهية أن يقول : عليك السلام ، والترمذي رقم (٢٧٢٣) في الاستئذان ، وإسناده حسن .

السلام على الصبيان

١٦١٧ ــ عن أنس : أَنَّهُ مَرَّ على صِبْيَانٍ ، فَسَلَّم عليهم ، وقال : كانَ رسولُ الله ﷺ يفعلُهُ . أخرجه البخاري ومسلم[١] .

السلام على النساء

١٦١٨ ــ عن أسماء بنت يزيد قالت : مَرَّ عَلَيْنَا رسول الله ﷺ في نِسْوَةٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا . أخرجه أبو داود[٢] .

الرد على أهل الكتاب

١٦١٩ ــ عن جابر : أَنَّ رسولَ الله ﷺ سلَّمَ عليه ناسٌ من يهود فقالوا : السَّام عليكَ يا أبا القَاسِمِ ، فقال : « وعَلَيْكُم » فقالت عائشة ، وغضبت : ألم تسمع ما قالوا ؟ ! قال : « بَلَى قد سَمِعْتُ ، فَرَدَدْتُ عليهم ، وإنَّا نُجَابُ عَلَيْهِمْ ولا يُجَابُونَ عَلَيْنَا » . أخرجه مسلم[٣] .

جواز تأخير جواب السلام حتى يتطهر

١٦٢٠ ــ عن المُهاجر بن قنفذ : أَنَّه أتى النبيَّ ﷺ وهو يبولُ ، فسلَّم

---

(١) رواه البخاري ٢٧/١١ في الاستئذان : باب التسليم على الصبيان ، ومسلم رقم (٢١٦٨) في السلام : باب استحباب السلام على الصبيان .

(٢) رقم (٥٢٠٤) في الأدب : باب في السلام على النساء ، ورواه أيضاً الترمذي رقم (٢٦٩٨) في الاستئذان : باب ما جاء في التسليم على النساء ، وفي سنده شهر بن حوشب وقد اختلف فيه ، قال الحافظ في «الفتح» : حسنه الترمذي ، وليس على شرط البخاري ، فاكتفى بما هو على شرطه ، وله شاهد من حديث جابر عند أحمد .

(٣) رقم (٢١٦٦) في السلام : باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم .

عليه ، فلم يَرُدَّ عليه حتى توضَّأَ ، ثم اعتذر إليه وقال : « إني كَرِهْتُ أن أَذْكرَ اللهَ إلا على طُهْرٍ » أو قال : « على طهارة » . أخرجه أبو داود[1] .

المصافحة

١٦٢١ ــ عن أيوب بن بشير بن كعب العدوي ، عن رجل من عَنَزَةَ قال : قلت لأبي ذَرٍّ حيث سُيِّرَ إلى الشَّام : إني أريدُ أن أَسْأَلَكَ عن حديثٍ من حديثِ رسولِ الله ﷺ ، قال : إذاً أُخْبرُكَ به ، إلَّا أن يكون سِرّاً ، قلت : إنّه ليس بسِرٍّ ، هل كان رسولُ الله ﷺ يُصَافِحُكم إذا لَقِيْتُمُوه ؟ قال : مالَقِيتُه قَطُّ إلَّا صافحني ، وبعث إليَّ ذاتَ يومٍ ولم أَكُنْ في أهلي ، فجئْتُ ، فأُخْبِرْتُ أنَّه أَرْسَلَ إليَّ ، فَأَتَيْتُه وهو على سَرِيرِهِ ، فالْتَزَمَني ، فكانت تِلْكَ أَجْوَدَ وَأَجْوَدَ . أخرجه أبو داود[2] .

العطاس وتشميت العاطس

١٦٢٢ ــ عن أنس قال : عَطَسَ رَجُلانِ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ ، فشَمَّتَ أَحَدَهُما ، ولَمْ يُشَمِّتِ الآخَر ، فقيل له ، فقال : « هذا حَمِدَ الله ، وهذا لَمْ يَحْمِد اللهَ » أخرجه البخاري ومسلم[3] .

---

(١) رقم (١٧) في الطهارة : باب أيرد السلام وهو يبول ، وهو حديث حسن ، ورواه أيضاً أحمد في المسند ٣٤٥/٤ و٨٠/٥ وابن ماجه رقم (٣٥٠) والحاكم ١٦٧/١ وصححه ووافقه الذهبي .

(٢) رقم (٥٢١٤) في الأدب : باب في المعانقة ، وفي سنده جهالة رجل من عنزة ، وذكر البخاري هذا الحديث في تاريخه وقال : مرسل .

(٣) رواه البخاري ٥٠٤/١٠ في الأدب : باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله ، ومسلم رقم (٢٩٩١) في الزهد : باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب .

تغطية الوجه عند العطاس

١٦٢٣ ــ عن أبي هريرة : أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إِذَا عَطَسَ غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدْيه أَوْ بِثَوْبِه ، وغَضَّ بها صَوْتَهُ » . أخرجه الترمذي .

في رواية أبي داود : كان إذا عطس وَضَعَ يَدَهُ أو ثَوْبَه على فِيهِ ، وخَفَضَ أَو غَضَّ بها صَوْتَهُ . شَكَّ أَحد رُواتِه[١] .

ما يقال لأهل الكتاب إذا عطسوا

١٦٢٤ ــ عن أبي موسى قال : كانت اليهودُ يتعاطَسُونَ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ يَرْجُونَ أَن يقولَ لهم : يرحمكم اللهُ ، فيقول : « يهديكم اللهُ ويُصْلِحُ بالَكُم » . أخرجه الترمذي وأبو داود[٢] .

الركوب والإرداف

١٦٢٥ ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لَمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ [مكة] اسْتَقْبَلَهُ أُغَيْلِمَةُ بني عَبْدِ المُطَّلِبِ ، فحمل واحداً بين يَدَيْهِ ، وآخَرَ خَلْفَهُ » . أخرجه البخاري[٣] .

١٦٢٦ ــ عن عبد الله بن جعفر أنه قال له ابن الزبير : أَتَذْكُر إِذْ تَلَقَّيْنَا

---

(١) رواه الترمذي رقم (٢٧٤٦) في الأدب : باب ما جاء في خفض الصوت وتخمير الوجه عند العطاس ، وأبو داود رقم (٥٠٢٩) في الأدب : باب العطاس ، وإسناده حسن .

(٢) رواه الترمذي رقم (٢٧٤٠) في الأدب : باب ما جاء كيف تشميت العاطس ، وأبو داود رقم (٥٠٣٨) في الأدب : باب كيف يشمت الذمي ، وإسناده صحيح .

(٣) ٤٩٢/٣ في العمرة : باب استقبال الحاج القادمين الثلاثة على دابة ، وفي اللباس : باب الثلاثة على دابة ، وباب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه .

رسولَ الله ﷺ أنا وَأُنْتَ ، وابنُ عبَاس ؟ قال : نعم ، فَحَمَلنَا وتَرَكَكَ . أخرجه البخاري ومسلم[1] .

١٦٢٧ ــ عن سلمة بن الأكوع قال : لقد قُدْتُ بِرَسُولِ الله ﷺ ، والحسن والحسين ، بغلتَهُ الشَّهْبَاءَ ، حَتَّى أَدْخَلْتُهم حُجْرَةَ النبيِّ ﷺ ، هذا قُدَّامَه ، وهذا خَلْفَهُ » . أخرجه مسلم[2] .

١٦٢٨ ــ عن معاذ قال : كنتُ رِدْفَ النبيِّ ﷺ على حمارٍ [له] يُقَال له : عُفَيْرٌ . أخرجه أبو داود[3] .

١٦٢٩ ــ عن أنس قال : كُنَّا معَ النبيِّ ﷺ مَقْفَلَهُ من عَسْفان ، ورسولُ الله ﷺ على راحِلَتِه ، وقد أَرْدَفَ صَفيَّةَ بنتَ حُيَيّ ، فعثرت ناقَتُه فصُرعا جَمِيعاً ، فاقتحم أبو طلحة ، فقال : يارسول الله ، جعلني الله فداكَ ، هل أصابَكَ شَيْء ؟ قال : « لا ، ولكنْ عليكَ بالمَرأةِ » فقلب أبو طلحة ثَوْباً على وجهه ، وقَصَدَ قَصْدَها ، فَأَلْقى ثوبَهُ عليها ، فقامَت المرأةُ ، وأصلح لهما مَرْكَبَهما ، فركبا ، واكتنفنا رسولَ الله ﷺ ، فلما أشرفنا على المدينة ، قال النَّبيُّ ﷺ : «آيبون تائبون ، عابدون ، لربِّنا حامِدون» . قال : فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة . أخرجه البخاري هكذا[4] .

---

(١) رواه البخاري ٦/١٣٣ في الجهاد : باب استقبال الغزاة ، ومسلم رقم (٢٤٢٧) في فضائل الصحابة : باب فضائل عبد الله بن جعفر رضي الله عنه .

(٢) رقم (٢٤٢٣) في فضائل الصحابة : باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما .

(٣) رقم (٢٥٥٩) في الجهاد : باب في الرجل يسمي دابته ، وهو حديث صحيح ، ورواه أيضاً البخاري ومسلم مطولاً ومختصراً .

(٤) ٦/١٣٣ و١٣٤ في الجهاد : باب ما يقول إذا رجع من الغزو ، وفي اللباس : باب إرداف المرأة خلف الرجل ذا محرم ، وفي الأدب : باب قول الرجل : جعلني الله فداك .

حفظ الجار

١٦٣٠ ــ عن عائشة : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « مازالَ جبريلُ عليه السلام يُوصِيني بالجَار حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُه » . أخرجه البخاري ومسلم[١] .

الحكم في الجار المضار

١٦٣١ ــ عن سمرة بن جندب قال :[٢] كانَ لَهُ عَضُدُ نَخل في حائِطِ رجلٍ من الأنصـار ، قال : وَمَعَ الرَّجُل أَهْلُهُ ، فكـانَ سَمُرَة يدخل إلى نخله ، فَيَتَأَذَّى به ، فطلب إليه [أن يبيعه ، فأبى ، فطلب إليه] أَنَ يُناقِلَه ، فأبى ، فأتى صاحبُ الحائط رسولَ الله ﷺ فذكرَ ذلكَ له ، فطلب إليه رسولُ الله ﷺ أن يَبيعَهُ ، فأبى ، فطلب إليه أن يُنَاقِلَهُ ، فأبى ، قال : « فَهَبْـهُ له ولك كذا وكذا » أمراً رَغَّبَهُ فيه ، فَأَبَى ، فقال : « أَنت مُضَارٌّ » وقال رسول الله ﷺ للأنصاريِّ : « اذهب فاقلع نَخْله » . أخرجه أبو داود[٣] .

النداء بالنهي عن تتبع العورات

١٦٣٢ ــ عن ابن عمـر قـال : صَعِدَ رسـولُ الله ﷺ المِنْبَرَ ، فنـادى بصوتٍ رفيع : « يا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسانِهِ ، ولم يُفْضِ الإيمانُ إلى قَلْبِهِ ، لاتُؤْذُوا المُسْلِمِينَ ، ولا تَعيِّروهُم ، ولاتَتَّبِعوا عَوْرَاتِهم ، فإنَّهُ مَن تَتَبَّع عَوْرَةَ أَخيهِ المُسْلم

---

(١) رواه البخاري ٣٦٩/١٠ في الأدب : باب الوصاة بالجار ، ومسلم رقم (٢٦٢٤) في البر : باب الوصية بالجار .

(٢) في الأصل : عن عمرو بن جندب أن سمرة وهو خطأ .

(٣) رقم (٣٦٣٦) في الأقضية : باب أبواب من القضاء ، من حديث أبي جعفر الباقر محمد ابن علي عن سمرة، وفيه انقطاع فإن أبا جعفر لم يسمع من سمرة .

تَتَبَّعَ اللهُ عَورَتَهُ ، ومن يَتَّبع اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ ولَوْ في جَوْفِ رَحْلِهِ » . أخرجه الترمذي[1] .

النظر إلى النساء

١٦٣٣ ــ عن أنس : أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَتى فاطِمَةَ ابنتَه بعبدٍ قد وَهَبَهُ لها [قال :] وعلى فاطِمةَ ثوبٌ ، إذا قَنَّعَتْ به رَأْسَها لم يَبْلُغْ رِجْلَيْها ، وإذا غَطَّت به رِجْلَيها لم يَبْلُغْ رَأْسَها ، فلما رأى رسولُ الله ﷺ ما تَلْقى ، قال : « [إنَّهُ] ليس عَلَيكِ بَأْسٌ ، إنَّما هُوَ أَبوكِ وغُلامُكِ » . أخرجه أبو داود[2] .

ذكر البر

وقوله تعالى ﴿ وتَعَاوَنُوا على البِرِّ والتَّقْوى ولاتَعَاوَنُوا على الإِثْمِ والْعُدْوانِ ﴾ [المائدة : ٢] .

بر الوالدين

١٦٣٤ ــ عن أبي الطفيل : قال : رَأَيتُ النبيَّ ﷺ يَقْسِمُ لَحْماً بالجِعْرانَةَ ، وأنا يومَئِذٍ غُلَامٌ أَحْمِلُ عَظمَ الجَزُورِ ، إذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ حتّى دَنَتْ إلى النبيِّ ﷺ ، فَبَسَط لها رِدَاءَهُ ، فَجَلسَت عليه ، فقلت : من هِيَ ؟ فقالوا : هذِه أُمُّهُ التي أَرْضَعَتْهُ . أخرجه أبو داود[3] .

١٦٣٥ ــ عن عمر بن السائب قال : بلغنا أَنَّ رسول الله ﷺ شَفَّعَ أُمَّهُ التي أَرْضَعَتْهُ فيما اسْتَشْفَعَتْ إليه فيه من وَفْدِ هَوَازِنَ ، وأكرمها وأباه من الرَّضَاعَةِ ، بأَنْ بَسَطَ لَهُما رِدَاءَهُ ، فأجلسهما عليه . ذكره رزين .

---

(١) رقم (٢٠٣٣) في البر والصلة : باب ما جاء في تعظيم المؤمن ، وإسناده حسن .
(٢) رقم (٤١٠٦) في اللباس : باب في العبد ينظر إلى شعر مولاته ، وإسناده حسن .
(٣) رقم (٥١٤٤) في الأدب : باب بر الوالدين ، وفي سنده من لا يعرف .

بر الأولاد

١٦٣٦ ــ عن عمر بن عبد العزيز قال : زَعَمتِ المرأةُ الصَّالِحَةِ خَوْلَةُ بنتُ حكيم قالت : خرجَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ وهو مُحْتَضِنٌ أَحدَ ابْنَيْ ابنتِه وهو يقول : إنكم لَتُبَخِّلُونَ ، وتُجَبِّنُونَ ، وتُجَهِّلُونَ ، وإنكم لَمِنْ رَيْحانِ اللهِ » أخرجه الترمذي(١) .

بر اليتيم

١٦٣٧ ــ عن أبي هريرة : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « أنا وكَافِلُ اليَتِيم في الجَنَّةِ كهَاتَيْنِ لهُ أَو لِغَيْرِه » . وقال مالك بن أنس : بإصبعيه : السَّبَّابَةِ والوُسْطى » . رواه مسلم(٢) .

إماطة الأذى عن الطريق

١٦٣٨ ــ عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمتِّي حَسَنُها وسَيِّئُهَا ، فَوَجَدْتُ في محاسِنِ أَعْمَالِها إماطَةَ الأَذَى عن الطَّريق ، وَوَجَدْتُ في مساوئ أَعْمَالِها النُّخَامَةَ تَكُونُ في المَسْجِد لا تُدْفَنُ » أخرجه مسلم(٣) .

ذكر من ثبتت له فضيلة من فعل النبي ﷺ

والأمر الكلي في ذلك : أن كل من خصه رسول الله ﷺ بنظر أو توجه

---

(١) رقم (١٩١١) في البر والصلة : باب ما جاء في حب الولد ، وفي سنده انقطاع ، وفي الباب عن الأشعث بن قيس عند أحمد ، وعن أبي سعيد عند أبي يعلى والبزار ، وعن يعلى بن مرة عن ابن ماجه والحاكم وصححه وأقره الذهبي ، وعن الأسود بن خلف عند البزار ، والحديث بهذه الشواهد حسن .

(٢) رقم (٢٩٨٣) في الزهد : باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم .

(٣) رقم (٥٥٣) في المساجد : باب النهي عن البصاق في المسجد .

إليه ، أو مسه بيده الشريفة ، أو أرعاه طرفه ، أو صاحبه في مشي أو قعود أو سفر ، فقد شرَّفه وفضله بذلك ، فإن ذلك يؤذن باهتمامه ﷺ به ، والله يختص برحمته من يشاء ، والمراد بالفضيلة على هذا التخصيص بمزايا ليست للغير .

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

١٦٣٩ ــ عن أبي الدرداء قال : كنتُ جالساً عند النبيِّ ﷺ ، إذْ أَقبلَ أبو بكر آخِذاً بطرف ثوبه ، حتى أبدى عن رُكْبَتَيْه ، فقال النبيُّ ﷺ : « أَمَّا صاحِبُكُم فقد غَامَرَ » فسلَّم ، فقال : إني كان بيني وبين ابن الخطاب شَيْءٌ ، فأسرعت إليه ثم نَدِمْتُ ، فسألتُه أن يَغْفِرَ لي ، فأبى عليَّ ، فأَقبلتُ إليك ، فقال : « يَغْفِرُ اللهُ لَكَ ياأَبا بَكْرٍ » ثلاثاً ، ثُمَّ إنَّ عمر نَدِمَ ، فَأَتى منزل أبي بَكْرٍ فقال : أَثَمَّ أبو بكر ؟ قالوا : لا ، فأتى النبيَّ ﷺ ، فجعل وجهُ النبيِّ ﷺ يَتمعَّرُ حتى أَشْفَقَ أبو بكر ، فجثا على رُكبتيه وقال : يارسول الله ، والله أنا كنتُ أَظْلَمَ مَرتين ، فقال النبيُّ ﷺ : « إنَّ اللهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ ، فقلتُم : كَذَبْتَ ، وقال أبو بكر : صَدَقَ ، وواساني بِنَفْسِه ومَالِه ، فَهَلْ أَنْتُم تَارِكُون لي صَاحِبي » مَرَّتَيْنِ ، فما أُوذِيَ بعدها . أخرجه البخاري(١) .

١٦٤٠ ــ عن أنس : أَنَّ أبا بكر كان يصلِّي في وَجَعِ النبي ﷺ الذي تُوُفِّيَ فيه ، حتى إذا كان يومُ الاثنين وهم صفوفٌ في الصَّلاةِ ، كَشَفَ رسولُ الله ﷺ سِتْرَ الحُجْرَةِ ، فنظر إلينا وهو قائم ، كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ ، ثم تَبَسَّم فَضَحِكَ ، فَهَمَمْنا أن نَفتَتِن منَ الفَرَحِ برؤيةِ النبيِّ ﷺ ، فَنَكَصَ أبو بكر على عَقِبِهِ لِيَصِلَ الصَفَّ ، وظنَّ أن رسولَ الله ﷺ خَارِجٌ إلى الصَّلاةِ ، فَأَشَارَ إِلَيْنا

---

(١) ١٧/٧ و١٨ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب قول النبي ﷺ : لو كنت متخذاً خليلاً ، وفي تفسير سورة الأعراف : باب ﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً﴾ .

النبيُّ ﷺ : « أَنْ أَتِمُّوا صلاتَكُم » وأَرْخَى السِّتْر ، فتُوُفِّيَ من يومِه ﷺ[1] .

بعث النبي ﷺ خلف أبي بكر ليصلي بالناس

١٦٤١ ــ عن عبد الله بن زمعة قال : لَمَّا اسْتَعَزَّ[2] برسولِ الله ﷺ وَجَعُهُ وأنا عنده في نَفَرٍ من الناس ، دعاه بلالٌ إلى الصَّلاةِ ، فقال رسولُ الله ﷺ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصلِّي بالنَّاسِ » قال : فَخَرَجْنا فإذا عُمَرُ في النَّاسِ ، وكان أبو بَكْرٍ غَائباً ، فقلتُ : ياعمر ، قم فصلِّ للناس ، فَتَقَدَّمَ ، فَكَبَّر ، فلمَّا سَمِعَ رسولُ الله ﷺ صوتَه ــ وكان عمرُ رجلاً مُجْهِراً . قال : « فأين أبو بكر ؟ يَأْبَى الله ذلَكَ والمسلمون ، يأبى الله ذلِكَ والمسلمون ، [يأبى الله ذلك والمسلمون »] فبعث إلى أبي بكر ، فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة ، فصلى بالناس .

زاد في رواية : قال : لَمَّا سَمِعَ النبيُّ ﷺ صوت عمر ، خرج النبيُّ ﷺ حتى أَطْلَعَ رَأْسَهُ مِنْ حُجْرَتِهِ ، ثم قال : « لا لا ، لا ، لِيُصَلِّ بالناسِ ابنُ أبي قحافة » يقول ذلك مُغْضَباً . أخرجه أبو داود[3] .

وضع رسول الله ﷺ رأسه في حجر أبي بكر وتفله على لدغته

١٦٤٢ ــ عن عمر رضي الله عنه أنه ذُكِرَ عِنْدَهُ أبو بَكْرٍ رضيَ اللهُ عنه ،

---

(١) رواه البخاري ١٣٨/٢ في الجماعة : باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة ، وفي صفة الصلاة : باب هل يلتفت لأمر ينزل به ، وفي العمل في الصلاة : باب من رجع القهقرى في صلاته ، وفي المغازي : باب مرض النبي ﷺ ووفاته ، ومسلم رقم (٤١٩) في الصلاة : باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما .

(٢) يقال : استعز عليه المرض : إذا اشتد عليه وغلبه .

(٣) رقم (٤٦٦٠) و(٤٦٦١) في السنة : باب استخلاف أبي بكر رضي الله عنه ، وهو حديث حسن .

فبكى وقال : وَدِدْتُ أن عملي كلَّهُ مثلُ عَمَلِه يوماً واحداً من أيَّامه ، وليلةً واحدة من لَيالِيهِ ، أما لَيْلَتُه ، فالليلة [التي] سَارَ مع رسولِ الله ﷺ إلى الغَار ، فلما انْتَهَيَا إليه قال : والله لاتدخُله حتى أَدْخُل قَبْلَكَ ، فإنْ كانَ فيه شَيْءٌ أَصَابَنِي دُونَكَ ، قال : فدخل ، فكَسَحَهُ ، فَوَجَدَ فيه ثُقْباً ، فَشَقَّ إزارَهُ ، وسَدَّها به ، فَبَقِيَ منها اثنان ، فَأَلْقَمَهُما رِجْلَيْهِ ، ثم قال لرسول الله ﷺ : ادخل ، فدخَلَ رسولُ الله ﷺ ، ووضَعَ رَأْسَهُ في حَجْرِه ، ونام ، فلُدِغَ أبو بكر في رِجْله مِن الجَحْرِ ، ولم يَتَحَرَّكْ مخافَةَ أن ينتبه رسولُ الله ﷺ ، فسقطت دُمُوعُه على وجهِ رسولِ الله ﷺ ، فقال : « مَالَكَ يا أبَا بَكْرٍ ؟ » قال : لُدِغْتُ ، فِداكَ أبي وأمِّي ، فَتَفَلَ عليه رسولُ الله ﷺ ، فذهب عنه ما يَجدُه ، ثم انتقض عليه ، وكان سببَ موتِه . وأمَّا يومُه ، فلما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ ارتَدَّتِ العَرَبُ ، وقالوا : لانُؤَدِّي زَكَاةً ، فقال : لو مَنَعُوني عِقالاً لجاهَدْتُهُم عليه ، فقلت : ياخليفةَ رسولِ الله ، تَأَلَّفِ النَّاسَ ، وارْفُق بهم . فقال لي : أَجَبَّارٌ في الجاهِلِيَّةِ ، وخَوارٌ في الإسلام ؟ إنه قد انقطع الوحيُ ، وتَمَّ الدِّينُ ، أَيَنْقُصُ وأنا حَيٌّ ؟ . أخرجه[1] .

١٦٤٣ ــ عن ابن عمر قال : خرجَ النبيُّ ﷺ بين أبي بكرٍ وعمرَ فقال : « هكذا نُبْعَثُ » . أخرجه الترمذي وابن ماجه[2] .

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٦٤٤ ــ عن جابر قال : قال رسولُ الله ﷺ : « رَأَيْتُني دخلتُ الجَنَّةَ ،

(١) ذكره المحب الطبري في كتابه (الرياض النضرة في مناقب العشرة) ، وقال : أخرجه النسائي .

(٢) رواه الترمذي رقم (٣٦٧٠) في المناقب : باب مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وابن ماجه في المقدمة : باب فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه واللفظ له ، من حديث سعيد بن مسلمة عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر ، وإسناده ضعيف ، لضعف سعيد بن مسلمة ، قال الترمذي : هذا حديث غريب وسعيد بن مسلمة ليس عندهم بالقوي .

ورأيتُ قَصْراً بفِنائه جَارِيَةٌ ، فقلت : لمن هذا ؟ فقيل : لعمر ، فأردتُ أن أدخُلَهُ . فأنظُر إليه فذكرتُ غَيْرَتَكَ » فقال عمر : بأَبِي [أنت] وأُمِّي يارسولَ الله ، أَعَلَيْكَ أَغَارُ ؟ . أخرجه البخاري ومسلم(١) .

١٦٤٥ ــ عن أبي سعيد قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :«بَيْنا أَنا نَائمٌ ، رأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ وعَلَيْهِمْ قُمُصٌ ، فمنها ما يَبْلُغُ الثَّدْيَ ومنها مايبلغ دُون ذَلِكَ ، وعُرِضَ عَلَيَّ عمرُ بنُ الخطاب وعليه قَميصٌ يَجُرُّه ، قالوا : فما أَوَّلْتَه يارسول الله ؟ قال : الدِّين » . أخرجه البخاري ومسلم(٢) .

١٦٤٦ ــ عن ابن عمر قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « بَيْنا أَنا نَائمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ منه حَتَّى إِنِّي لأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ من أَظْفَارِي ، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فضلي عمر بن الخطاب » . قال من حَوْلَه : فما أَوَّلْتَ ذلِكَ يارسول الله ؟ قال : العِلْمُ » . أخرجه البخاري ومسلم والترمذي(٣) .

---

(١) البخاري ٣٦٦/١٢ في التعبير : باب القصر في المنام ، وباب الوضوء في المنام ، وفي بدء الخلق : باب صفة الجنة ، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وفي النكاح : باب الغيرة ، ومسلم رقم (٢٣٩٤) في فضائل الصحابة : باب من فضائل عمر رضي الله عنه .

(٢) رواه البخاري ٦٩/١ في الإيمان : باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال ، وفي فضائل الصحابة : باب مناقب عمر بن الخطاب ، وفي التعبير : باب القميص في المنام ، وباب جر القميص في المنام ، ومسلم رقم (٢٣٩٠) في فضائل الصحابة : باب من فضائل عمر ابن الخطاب .

(٣) رواه البخاري ٣٦/٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب مناقب عمر بن الخطاب ، وفي العلم : باب فضل العلم ، وفي التعبير : باب اللبن ، وباب إذا جرى اللبن في أطرافه وأظافره ، وباب إذا أعطى فضله غيره في النوم ، وباب القدح في النوم ، ومسلم رقم (٢٣٩٠) في فضائل الصحابة : باب من فضائل عمر بن الخطاب ، والترمذي رقم (٢٢٨٥) في الرؤيا : باب رؤيا النبي ﷺ ، اللبن والقمص .

١٦٤٧ ــ عن عمر : أنَّه اسْتَأْذَنَ النبيَّ ﷺ في العُمْرَةِ ، فقال : «أَيْ أُخَيَّ أَشْرِكْنا في دُعَائِكَ ولا تَنْسَنا » . أخرجه الترمذي هكذا ، ورواه أبو داود[١] .

١٦٤٨ ــ عن ابن عباس قال : إني لواقِفٌ في قومٍ يَدْعُونَ اللهَ لعُمَرَ وقد وُضِعَ عُمَرُ على سَرِيرِهِ ، فتكَنَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ ويُصَلُّونَ قبل أن يُرْفَعَ وأنا فيهم ، فلم يَرعُنِي إلَّا رجلٌ أَخَذَ بمنكبي . وفي رواية : إذا رَجُلٌ من خلفي قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ على مَنْكِبي ، فإذا عليٌّ ، فترحَّمَ على عمر وقال : ما خلَّفْتُ أحداً أحبُّ إليَّ أن ألقى الله بمثلِ عَمَلِهِ مِنكَ ، وايْمُ الله [إن كنتُ] لأَظنُّ أن يجعلَكَ اللهُ مع صاحِبَيْك ، لأنِّي كنتُ كثيراً أسمعُ رسولَ الله ﷺ يقول : « ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر ، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر » فإن كنت لأرجو ، أو لأَظن أن يجعلَكَ اللهُ معهما » أخرجه البخاري ومسلم[٢] .

١٦٤٩ ــ عن عبد الله بن هشام قال : كُنَّا معَ النبيِّ ﷺ وهو آخِذٌ بيدِ عمر بن الخطاب . لم يزد الراوي على هذا القدر . أخرجه البخاري هكذا طرفاً[٣] .

رفع رسول الله ﷺ نظره إلى أبي بكر وعمر

١٦٥٠ ــ عن أنس[٤] رضي الله عنه : أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَخْرُجُ

---

(١) رواه الترمذي رقم (٣٥٥٧) في الدعوات : باب رقم (١٢٠) وأبو داود رقم (١٤٩٨) في الصلاة : باب في الدعاء ، وفي سنده عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب وهو ضعيف ، ومع ذلك فقد قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) رواه البخاري ٣٣/٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب قول النبي ﷺ : لو كنت متخذاً خليلاً ، وباب مناقب عمر رضي الله عنه ، ومسلم رقم (٢٣٨٩) في فضائل الصحابة : باب من فضائل عمر رضي الله عنه .

(٣) رواه البخاري ٤٣/٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٤) في الأصل : عن علي ، وهو خطأ ، والتصحيح من سنن الترمذي المطبوعة وجامع الأصول .

على أصحابه من المهاجرين والأنصار ، ولايرفع طَرْفَهُ أَوَّلاً إِلَّا إلى أبي بكر وعمر ، كَانَا يَنْظُرانِ إليه ، وينظُر إليهما ، ويَتَبَسَّمانِ إليه ، ويَتَبَسَّمُ إليهما خاصَّةً ، وإلى سائر أصحابه عامَّةً . أخرجه الترمذي[1] .

١٦٥١ ــ عن عبد الله بن حنطب قال : رأى رسولُ الله ﷺ أَبا بَكْرٍ وعمر فقال : « هذان السَّمْعُ والْبَصَرُ » . أخرجه الترمذي[2] .

حنطب : بفتح الحاء المهملة وسكون النون والطاء المهملة والباء الموحدة .

عثمان بن عفان رضي الله عنه

١٦٥٢ ــ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسولُ الله ﷺ مُضْطَجعاً في بيته ، كان كاشفاً عن فَخِذَيْهِ أو ساقيه ، فَاسْتَأْذَنَ أبو بَكْرٍ ، فَأَذِنَ له وهو على تلك الحال ، فَتَحَدَّث ، ثم استأْذَنَ عمرُ ، فَأَذِنَ له وهو كذلك ، فَتَحدَّث ثم استأْذَنَ عثمانُ ، فجلس رسولُ الله ﷺ وسَوَّى ثيابه ، قال محمد يعني ابن أبي حرملة : ولا أقولُ ذلك في يومٍ واحدٍ ، فَدَخَلَ فَتَحدَّث فلما خرج ، قالت عائشة : دخل أبو بكر ، فلم تهشَّ له ولم تُبالِه ، ثم دخل عمر ، فلم تهش له ولم تُبالِه ، ثم دخل عثمانُ فجلستَ وسوَّيْتَ ثِيابَكَ ؟ فقال : « أَلا أَستَحِي ، مِمَّنْ تَسْتَحي منه المَلائِكَةُ ؟ » . أخرجه مسلم[3] .

١٦٥٣ ــ عن عبد الرحمن بن سمرة قال : جاءَ عثمانُ إلى النبيِّ ﷺ بِأَلْفِ دينارٍ ، فَنَثَرَها في حَجْرِهِ . قال عبد الرحمن : فَرَأَيتُ النبيَّ ﷺ يُقَلِّبُها في حَجْره ويقول : « ماضَرَّ عُثْمانَ ما عَمِلَ بَعْدَ اليومِ » مرتين أخرجه الترمذي[4] .

---

(١) رقم (٣٦٦٩) في المناقب : باب مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وإسناده حسن .

(٢) رقم (٣٦٧٢) في المناقب : باب مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه مرسلاً ، فإن عبد الله بن حنطب لم يدرك النبي ﷺ ولكن للحديث شواهد فهو بها حسن .

(٣) رقم (٢٤٠١) في فضائل الصحابة : باب من فضائل عثمان رضي الله عنه .

(٤) رقم (٣٧٠٢) في المناقب : باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وإسناده حسن .

١٦٥٤ ــ عن طلحة بن عبيد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « لِكُلِّ نَبيٍّ رَفِيقٌ ، وَرَفيقي ــ يعني في الجَنَّةِ ــ عثمانُ » . أخرجه الترمذي[١] .

١٦٥٥ ــ عن أنس قال : لما أَمَرَ رسولُ الله ﷺ ببَيْعَة الرِّضوان ، كان عثمان بن عَفانَ رسولَ رسولِ الله ﷺ إلى مَكَّةَ ، قال : فبايعَ الناسُ ، فقال رسول الله ﷺ : إنَّ عثمان في حاجةِ الله ، وحاجةِ رسولِهِ » فضرب بإحدى يَدَيْهِ على الأُخْرى فكانت يَدُ رسولِ الله ﷺ لعثمان خَيْراً من أيديهم لأنفسهم . أخرجه الترمذي[٢] .

١٦٥٦ ــ عن جابر قال : أُتِيَ النبيُّ ﷺ بِجنازةِ رجلٍ لِيُصَلِّيَ عليها فلم يُصَلِّ عليه ، فقيل : يارسول الله ، ما رأيناك تركت الْصَّلاة على أحد قبل هذا ؟ قال : « إنَّه كان يَبْغُضُ عثمان ، فأَبْغَضَهُ اللهُ » . أخرجه الترمذي[٣] .

١٦٥٧ ــ عن قيس بن أبي حازم ، عن عائشة قالت : قال النبيُّ ﷺ في مرضِهِ : « وَدِدْتُ أنَّ عِنْدي بَعْضَ أَصْحَابي» قلنا : يارسول الله : ألا نَدْعُوا لك أبا بَكْرٍ ؟ فسكت ، قلنا : ألانَدْعُو لَكَ عمر ؟ فسكت ، قلنا : ألاندعو لك عُثْمَانَ ؟ قال : « نعم » فَجَاءَ عثمانُ ، فخلا به ، فجعل النبيُّ ﷺ يُكَلِّمُهُ ووجْهُ عثمان يَتَغَيَّرُ ، قال قيس : فحدثني أبو سهلة مولى عثمان أن عثمان بن عفان قال يوم

---

(١) رقم (٣٦٩٩) في المناقب : باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وفي سنده جهالة وانقطاع . وقال الترمذي : هذا حديث غريب وليس إسناده بالقوي ، وهو منقطع .

(٢) رقم (٣٧٠٣) في المناقب : باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب وهو كما قال ، وشاهده في الصحيح من حديث ابن عمر في فضائل عثمان .

(٣) رقم (٣٧١٠) في المناقب : باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وفي سنده محمد ابن زياد اليشكري الطحان كذبوه .

الدار : إن رسول الله ﷺ عهد إليَّ عهداً وأنا صائرٌ إليه ، قال قيس : فكانوا يُرونَهُ ذلك اليوم . أخرجه ابن ماجه هكذا بطوله[1] .

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٦٥٨ ــ عن زرٍّ بن حُبيش قال : سمعتُ عليّاً يقول : والَّذي فَلَقَ الحَبَّةَ ، وبَرَأَ النَسْمَةَ ، إنَّهُ لعَهْدُ النَّبي الأُمِّيِّ إليَّ : أنه لايُحِبني إلَّا مُؤمِنٌ ، ولايُبْغِضُني إلا مُنافِقٌ » . أخرجه مسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه[2] .

١٦٥٩ ــ عن ابن عمر قال : لما آخى رسولُ الله ﷺ بين أصحابه ، جاءه عَلِيٌّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ ، فقال له : يارسول الله : آخَيْتَ بين أصحابكَ ، ولم تُؤاخِ بيني وبَيْنَ أَحَدٍ ، قال : فسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول له : « أَنْتَ أَخِي في الدُّنيا والأَخِرَةِ » . أخرجه الترمذي[3] .

١٦٦٠ ــ عن سعد بن أبي وقاص : أَنَّ رسولَ الله ﷺ خَلَّفَ عَلَيَّ بنَ أبي طالب في غَزْوَةْ تبوك ، فقال : يارسول الله ! تُخَلِّفني في النِّسَاءِ والصِّبْيان ؟ فقال : « أما تَرْضى أنْ تَكُونَ مِنِّي بمَنْزلَةِ هَارُون مِنْ مُوسى ألَّا أنه لانَبِيَّ بَعْدِي » . أخرجه البخاري ومسلم[4] .

---

(١) رقم (١١٣) في المقدمة : باب فضل عثمان رضي الله عنه ، وإسناده صحيح .

(٢) رواه مسلم رقم (٧٨) في الإيمان : باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان ، والترمذي رقم (٣٧٣٧) في المناقب : باب مناقب علي رضي الله عنه ، وابن ماجه في المقدمة : باب فضل علي رضي الله عنه .

(٣) رقم (٣٧٢٢) في المناقب : باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وإسناده ضعيف ، ومع ذلك فقد قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

(٤) رواه البخاري ٨٦/٨ في المغازي : غزوة تبوك ، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ومسلم رقم (٢٤٠٤) في فضائل الصحابة : باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

١٦٦١ ــ عن سعد بن أبي وقاص : « أنَّ رسولَ مُعاوِيَةَ بن أبي سُفيان قال له : ما يَمنعُك أَنْ تَسُب أبا تُرابٍ ؟ فقال : أَمَّا ما ذَكَرْتُ ثلاثاً قالَهُنَّ له رسولُ الله ﷺ ، فلَنْ أَسُبَّهُ ، لَأَنْ تكونَ لِي واحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِليَّ من حُمْرِ النَّعَمِ ، سَمْعتُ رسول الله ﷺ يقول له وخَلَّفَهُ في بَعْضَ مَغَازِيهِ ، فقال له علي : يارسول الله : خَلَّفْتَني مع النِّسَاءِ والْصِّبْيانِ ؟ فقال له رسول الله ﷺ : « أما تَرْضَى أن تكونَ مِنِّي بِمَنْزلَةِ هَارُون مِنْ مُوسى ، إلَّا أَنَّهُ لانُبُوَّةَ بَعْدِي ؟ » وسمعتُه يقول يوم خيبر : « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدَاً رَجُلاً يُحِبُّ الله ورسولَهُ ويُحِبُّه اللهُ ورسولُه ، فَتَطَاوَلْنا ، فقال : « ادْعُوا عَلِياً ، إلَيَّ » فَأُتِيَ بهِ أَرْمَدَ ، فَبَصَقَ في عينه ودفع الرَّايَةِ إليه ، فَفَتَحَ اللهُ عليه ، ولما نزلت هذه الآية : ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنا وأَبْنَاءَكُم ﴾ [آل عمران : ٦١] دعا رسولُ الله ﷺ عَلِياً وفاطِمَةَ وحَسَناً وحُسَيْناً ، فقالَ اللَّهُمَّ : هؤلَاءِ أَهْلِي » . أخرجه مسلم والترمذي[١] .

١٦٦٢ ــ عن أنس قال : كانَ عِنْدَ رسولِ اللهِ ﷺ طَيْرٌ ، فقال : « اللّهُمَّ ائْتِني بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إليكَ يأكُل معي هذا الطائِرَ » فجاءَ عَلِيٌّ ، فَأَكَلَ مَعَهُ » . أخرجه الترمذي[٢] .

---

(١) رواه مسلم رقم (٢٤٠٤) في فضائل الصحابة : باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والترمذي رقم (٣٧٢٦) في المناقب : باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٢) رقم (٣٧٢٣) في المناقب : باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، من طريق عيسى ابن عمر عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن أنس رضي الله عنه ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أنس ، نقول : وأخرجه الحاكم بمعناه ، وقال الحاكم : رواه عن أنس أكثر من ثلاثين نفساً ثم ذكر له شواهد عن جماعة من الصحابة ، وقال الحافظ ابن حجر : وفي الطبراني منها عن سفينة وابن عباس وسند كل منهما مقارب . انظر أجوبة الحافظ ابن حجر عن بعض الأحاديث الواقعة في «المشكاة» ٣/٣١٣ و٣١٤ .

١٦٦٣ ــ عن جابر قال : دَعَا رسولُ الله ﷺ عَلِيّاً يومَ الطَّائفِ ، فانْتَجَاهُ ، فقال النَّاسُ : لقدْ طالَ نَجْوَاهُ مع ابن عَمِّهِ ، فقال رسول الله ﷺ : « ماانْتَجَيْتُه ، ولكِنَّ الله انْتَجَاهُ » أخرجه الترمذي وقال : معنى قوله : ولكنَّ الله انتجاه ، يقول : إن الله أمرني أن أنتجيَ معه[١] .

١٦٦٤ ــ عن أنس قال : بعثَ النبيُّ ﷺ بـ (براءَةَ) مع أبي بكر ، ثم دَعَاهُ ، فقال : « لاينبغي لأحدٍ أن يُبَلِّغَ هذا إلَّا رَجُلٌ من أَهْلي » فدعا عليّاً فَأَعْطَاهُ إيَّاهُ . أخرجه الترمذي[٢] .

١٦٦٥ ــ عن أُم عطية قالت : بعثَ النبيُّ ﷺ جَيْشاً فيهم عَلِيٌّ ، قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « اللّهُمَّ لاتُمْتني حتى تُرِيَني عَلِيّاً » . أخرجه الترمذي[٣] .

١٦٦٦ ــ عن عليٍّ قال : كُنْتُ شَاكِياً ، فمرَّ بي رسولُ الله ﷺ وأنا أَقُول : اللّهُمَّ إنْ كانَ أَجَلي قد حَضَرَ ، فَأَرِحْني ، وإن كانَ مُتَأَخِّراً فارْفَعْني ، وإنْ كانَ بَلاءً فَصَبِّرْني ، فقال رسولُ الله ﷺ : « كَيْفَ قُلْتَ » ؟ فأعاد عليه ما قال ، فضربه برجْلِه وقال : « اللّهُمَّ عافِهِ ، أو اشْفِهِ » شك شعبة ، قال : فما اشتكيتُ وَجَعي بَعْدُ . أخرجه الترمذي[٤] .

١٦٦٧ ــ عن سهل بن سعد قال : جاءَ رسولُ الله ﷺ بيتَ فاطِمَةَ ، فلم يَجدْ عَلِيّاً في البيت ، فقال : « أَيْنَ ابنُ عَمِّك » ؟ قالت : كان بيني وبينه

---

(١) رواه الترمذي رقم (٣٧٢٨) في المناقب : باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وإسناده حسن .

(٢) رقم (٣٠٨٩) في التفسير : باب ومن سورة التوبة ، وإسناده حسن .

(٣) رقم (٣٧٣٨) في المناقب : باب مناقب علي رضي الله عنه ، وفي سنده جهالة ، ومع ذلك فقد حسنه الترمذي .

(٤) رقم (٣٥٥٩) في الدعوات : باب في دعاء المريض ، وإسناده حسن .

شَيْءٌ ، فَغَاضَبَنِي ، فخرج ، فلم يَقِلْ عندي ، فقال رسولُ الله ﷺ لإنسان : « انْظُرْ أَيْنَ هُوَ ؟ » فجاءَ ، فقال : يارسول الله ، هو في المسجد راقِدٌ ، فجاءَهُ رسول الله ﷺ وهو مضطجع ، وقد سقط رداؤه عن شِقِّه ، فأَصابَهُ تُرَابٌ ، فجعلَ رسول الله ﷺ يمسحُه [عنه] ويقول : «قُم أبا تُرَاب، قُم أبا تُراب» . أخرجه مسلم ورواه البخاري أيضاً[1] .

١٦٦٨ ــ عن البراء بن عازب قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حَجَّتِه التي حَجَّ ، فنزل في بعض الطريق ، فَأَمَرَ : الصَّلاةَ جَامِعَةً . فَأَخَذَ بِيَدِ عليٍّ رضي الله عنه فقال : أَلَسْتُ أَوْلى بالمؤمنين من أَنْفُسِهم ؟ فقالوا : بلى . قال : ألست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى . قال : فهذا وَلِيُّ من أنا مَوْلاهُ . اللهم والِ من وَالاهُ ، اللهم عَادِ من عَادَاهُ » . أخرجه ابن ماجه[2] .

طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

١٦٦٩ ــ عن أبي عثمان النَّهْدي قال : لم يَبْقَ مَعَ النبيِّ ﷺ في بعض تِلْكَ الأَيَّامِ التي قَاتَلَ فيها رسولُ الله ﷺ غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ [عن حديثهما] أخرجه البخاري ومسلم[3] .

---

(١) رواه مسلم رقم (٢٤٠٩) في فضائل الصحابة : باب من فضائل علي بن أبي طالب ، والبخاري ٤٤٦/١ في الصلاة : باب نوم الرجال في المساجد ، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب مناقب علي بن أبي طالب ، وفي الأدب : باب التكني بأبي تراب ، وفي الاستئذان : باب القائلة في المسجد .

(٢) رقم (١١٦) في المقدمة : باب فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو في «المسند» ٢٨١/٤ وفي سنده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، لكن المرفوع من الحديث صحيح ، انظر «المسند» ٣٦٨/٤ و٣٧٠ و٣٧٢ ومجمع الزوائد ١٠٤/٩ ،١٠٨ .

(٣) رواه البخاري ٦٦/٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب ذكر طلحة بن عبيد الله ، وفي المغازي : باب ﴿إذ همَّت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما﴾ ، ومسلم رقم (٢٤١٤) في فضائل الصحابة : باب من فضائل طلحة والزبير .

١٦٧٠ ــ عن الزبير بن العوام قال : كانَ على النبيِّ ﷺ دِرْعَانِ يومَ أُحدٍ ، فنهض إلى الصَّخْرَة ، فلم يستطع ، فأُقْعَدَ طلحةَ تَحْتَهُ ، وصعِد النبيُّ ﷺ حتى استوى على الصَّخْرَةِ ، قال : فسَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : « أَوْجَبَ طَلْحَةُ » أخرجه الترمذي(١) .

١٦٧١ ــ عن قيس بن أبي حازم قال : رأيتُ يَدَ طلحَةَ الَّتي وقَى بها النبيَّ ﷺ قَدْ شَلَّتْ . أخرجه البخاري(٢) .

الزبير بن العوام رضي الله عنه

١٦٧٢ ــ عن أبي هريرة : أنَّ رسولَ الله ﷺ كان على حِرَاءٍ ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، فتحركتِ الصَّخْرَةُ ، فقال رسولُ الله ﷺ : « اهْدَأْ ، فما عَلَيْكَ إلَّا نَبيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » .

وفي رواية : قال : « اسْكُنْ » أخرجه مسلم(٣) .

١٦٧٣ ــ عن جابر قال : ندبَ النبيُّ ﷺ الناسَ يومَ الخندقِ ، فانتَدَبَ الزُّبَيْرَ ثلاثاً ، ثم قال في الثالثة : إنَّ لِكُلِّ نَبيٍّ حَوارِيّاً ، وإنَّ حَوارِيّ الزُّبَيْرُ » . أخرجه البخاري ومسلم والترمذي(٤) .

---

(١) رقم (٣٧٣٩) في المناقب : باب مناقب طلحة بن عبيد الله وفيه عنعنة ابن إسحاق ، ورواه الحاكم في المستدرك ٣٧٤/١ وصححه وسكت عليه الذهبي .

(٢) ٦٦/٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب ذكر طلحة بن عبيد الله ، وفي المغازي : باب ﴿إذ همت طائفتان منكم﴾ .

(٣) رقم (٢٤١٧) في فضائل الصحابة : باب من فضائل طلحة والزبير .

(٤) رواه البخاري ٦٤/٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه ، وفي الجهاد : باب فضل الطليعة ، وباب يبعث الطليعة وحده ، وباب السير وحده ، ومسلم رقم (٢٤١٥) في فضائل الصحابة : باب من فضائل طلحة والزبير ، والترمذي رقم (٣٧٤٦) في المناقب : باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنهم .

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

١٦٧٤ ــ عن جابر قال : كنتُ جالِساً مع رسولِ الله ﷺ ، فأقبلَ سَعدٌ [إلى رسولِ الله ﷺ] ، فقال رسولُ الله ﷺ : « هذا خَالِي ، فَلْيرني امْرؤٌ خَالَهُ » . أخرجه الترمذي وقال : كان سعد من بني زهرة ، وكانت أُمُّ النبيِّ ﷺ من بني زهرة ، فلذلك قال النبيُّ ﷺ : « هذا خالي»[١] .

١٦٧٥ ــ عن عبد الله بن عامر قال : سمعتُ عائشةَ تقول : كانَ رسولُ الله ﷺ سَهرَ مَقْدَمَهُ المدينة لَيْلَةً ، فقال : « لَيْتَ رَجُلاً من أَصْحابي صالحاً يحرُسني اللَّيْلَةَ » قال : فَبيْنا نحنُ كَذلِك ، إذ سَمِعْنا خَشْخَشَة سِلاحٍ ، فقال : « من هذا » ؟ قال : أنا سعد بن أبي وقاص ، فقال له رسولُ الله ﷺ : « ماجاءَ بك ؟ » فقال : وقع في نفسي خَوْفٌ على رسولِ الله ﷺ ، فجئْتُ أَحرُسُه ، فدعا له رسولُ الله ﷺ ثم نام . أخرجه البخاري ومسلم[٢] .

١٦٧٦ ــ عن عليٍّ رضي الله عنه قال : ما سمعتُ رسول الله ﷺ جَمَعَ أَبَوَيْهِ لأَحدٍ، إلَّا لِسَعْدِ بن مالك ، سمعتُه يوم أُحدٍ يقول : « ارْمِ فِداكَ أبي وأُمِّي » أخرجه البخاري ومسلم[٣] .

---

(١) رواه الترمذي رقم (٣٧٥٣) في المناقب : باب مناقب سعد بن أبي وقاص . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، ورواه أيضاً الحاكم ٤٩٨/٣ وصححه ووافقه الذهبي .

(٢) رواه البخاري ٦٠/٦ في الجهاد : باب الحراسة في سبيل الله ، وفي التمني : باب قول النبي ﷺ : ليت كذا وكذا ، ومسلم رقم (٢٤١٠) في فضائل الصحابة : باب مناقب سعد ابن أبي وقاص .

(٣) رواه البخاري ٢٨٦/٧ في المغازي : باب ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا﴾ وفي الجهاد : باب المجن ومن يترس بترس غيره ، وفي الأدب : باب قول الرجل : فداك أبي وأمي ، ومسلم رقم (٢٤١١) في فضائل الصحابة : باب من فضائل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

١٦٧٧ ــ عن حذيفة قال : جاءَ أَهل نَجرانَ إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا : يارسول الله ! ابعثْ إلينا رَجُلاً أَمِيناً ، فقال : « لَأَبْعثَنَّ إليكم رجلاً أميناً حَقَّ أمين » فاسْتَشْرَفَ لها النَّاسُ ، قال : فبعث أبا عبيدة بن الجراح . أخرجه البخاري ومسلم(١) .

العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

١٦٧٨ ــ عن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه(٢) : أَنَّ العَبَّاسَ دخلَ يَوْماً على رسول الله ﷺ مُغْضَباً ، فقال له رسولُ الله ﷺ : « ما أَغْضَبَكَ ؟ » فقال : يارسول الله ! أَرَى قوماً من قريش يَتَلاقَوْنَ بينهم بوجوه مُسْفِرَةٍ ، فإذا لَقُونا لقُونا بِغَيْر ذلِكَ ، فغضبَ رسولُ الله ﷺ حتى احمرَّ وجهُهُ ، وقال : « والَّذِي نفسي بيده ، لايَدْخُلُ قَلْبَ رجل إيمانٌ حتى يُحِبَّكُم للهِ ورسولِه » ثم قال : « ياأيها الناس ، من آذى عَمِّي فقد آذَاني ، إِنَّما عَمُّ الرَّجُلِ صِنْو أبِيه » . أخرجه الترمذي(٣) .

١٦٧٩ ــ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ للعباس : « يا عَمُّ إذا كانَ غداةَ الاثنين ، فأتِني أنت وولدُكَ حتى أَدعوَ لكم بدعوة ينفعُكَ اللهُ بها

---

(١) رواه البخاري ٧/٧٣ و٧٤ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ، وفي المغازي : باب قصة أهل نجران ، وفي إجازة الخبر الواحد في فاتحته ، ومسلم رقم (٢٤٢٠) في فضائل الصحابة : باب ومن فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه .

(٢) في الأصل : علي بن أبي طالب وهو خطأ ، والتصحيح من سنن الترمذي المطبوعة وجامع الأصول .

(٣) رقم (٣٧٦٢) في المناقب : باب مناقب العباس رضي الله عنه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح وهو كما قال .

وَوَلَدَكَ » قال : فغدا ، وغَدَوْنا معه ، فأَلْبَسَنَا كِسَاءً ، ثم قال : « اللّهُمَّ اغْفِرْ للعَبَّاسِ وَوَلَدِه مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وبَاطِنَةً لاتُغادِرُ ذَنْباً ، اللهم احفظه في وَلَدِهِ » . أخرجه الترمذي[1] .

جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

١٦٨٠ ــ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « رَأَيْتُ جَعْفَراً يَطِيرُ في الجَنَّةِ مع المَلائِكَةِ » . أخرجه الترمذي[2] .

الحسن والحسين رضي الله عنهما

١٦٨١ ــ عن البراء قال : رأيتُ رسول الله ﷺ والحسنُ على عاتِقِه يقول : « اللّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ » . أخرجه البخاري ومسلم[3] .

١٦٨٢ ــ عن ابن عباس قال : كانَ رسولُ الله ﷺ حاملَ الحسن بن عليٍّ على عَاتِقِهِ ، فقال رجل : نعم المَرْكَبُ ركبتَ ياغُلام ، فقال النبيُّ ﷺ : « نِعْم الراكبُ هُوَ » . أخرجه الترمذي[4] .

---

(١) رقم (٣٧٦٦) في المناقب : باب مناقب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وهو حديث حسن ، وقد حسنه الترمذي أيضاً .

(٢) رقم (٣٧٦٧) في المناقب : باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ، وفي سنده عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي وهو ضعيف ، وفي الباب عن ابن عباس عند الحاكم ٢٠٩/٣ وصححه ، وله شاهد عند الطبراني بإسناد حسن قاله الحافظ في «الفتح» .

(٣) رواه البخاري ٧٥/٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ، ومسلم رقم (٢٤٢٢) في فضائل الصحابة: باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما .

(٤) رقم (٣٧٨٥) في المناقب : باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ، وفي سنده زمعة ابن صالح وهو ضعيف .

١٦٨٣ ــ عن أنس قال : سُئِلَ رسولُ الله ﷺ : أَيُّ أَهلِ بيتك أَحبُّ إليك ؟ فقال : « الحسنُ والحسين » ، وكان يقول لفاطمة : « ادعي إليَّ ابنيَّ » ، فَيَشُمُّهُما ويَضُمُّهما إليه . أخرجه الترمذي[١] .

١٦٨٤ ــ عن أُسامة قال : طرقتُ النبيَّ ﷺ ذات ليلةٍ في بعض الحاجة ، فخرجَ النبيُّ ﷺ وهو مشتملٌ على شيءٍ لا أدري ما هُو ؟ فلما فرغتُ من حاجتي قلتُ : ماهذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشفه إذا حَسَنٌ وحُسَيْنٌ على وَرِكَيْهِ ، فقال : « هَذَانِ ابْنَايَ ، وابْنَا ابنَتي ، اللّهُمَّ إنِّي أُحِبُّهما فَأَحبّهما ، وأَحِبَّ من يُحِبُّهُما » . أخرجه الترمذي[٢] .

١٦٨٥ ــ عن بريدة قال : كان النبيُّ ﷺ يخطُبُنا ، فجاءَ الحسنُ والحُسَيْن ، وعليهما قميصانِ أحمران يمشيان ويَعْثُرانِ ، فنزلَ رسولُ الله ﷺ من المِنْبَرِ فحَمَلَهما ، ووضَعهُما بين يَدَيْهِ ، ثم قال : « صدق الله : ﴿ إنَّما أَمْوَالُكم وأَوْلادُكم فتْنةٌ ﴾ [التغابن ١٥] نظرتُ إلى هذَيْنِ الصَّبيَّيْنْ يمشيان ويَعْثُران ، فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتُهما » . أخرجه الترمذي[٣] .

١٦٨٦ ــ عن الحسن البصري قال : سمعتُ أبا بكرة يقول : رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ على المنبر ، والحسنُ بن عليٍّ إلى جنبه ، وهو يُقْبلُ على النَّاسِ مَرَّةً وعليه أخرى ويقول : « إنَّ ابني هذا سَيِّدٌ ، ولعلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِح به بَيْنَ فِئَتيْن من المسلمين عَظِيمتَيْن » . أخرجه النسائي وأخرجه البخاري[٤] .

---

(١) رقم (٣٧٧٤) في المناقب : باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ، وفي سنده يوسف ابن إبراهيم التميمي، وهو ضعيف .

(٢) رقم (٣٧٧٢) في المناقب : باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ، وهو حديث حسن وصححه ابن حبان والحاكم .

(٣) رقم (٣٧٧٦) في المناقب : باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما وإسناده حسن .

(٤) رواه النسائي ١٠٧/٣ في الجمعة : باب مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر ، والبخاري

زيد بن حارثة وابنه أسامة رضي الله عنهما

١٦٨٧ ــ عن عائشة قالت : قَدِمَ زيدُ بن حارثة المدينةَ ورسولُ الله ﷺ في بيتي ، فَقَرَعَ الباب ، فقام إليه رسولُ الله ﷺ عُرْيَاناً يَجُرُّ ثَوْبَهُ ، واللهِ ما رأَيْتُهُ عُرْياناً قَبْلَهُ ولابَعَدهُ ، فاعْتَنَقَهُ . أخرجه الترمذي[١] .

١٦٨٨ ــ عن ابن عمر قال : بعثَ رسولُ الله ﷺ بَعْثَاً وأَمَّرَ عليهم أُسامَةَ بن زيد ، فطعن بعض النَّاسِ في إمارته ، فقال رسولُ ﷺ : « إن تَطْعُنوا في إمارته ، فقد كُنْتُم تَطْعُنُون في إمارة أبيه من قبل ، وايْمُ اللهِ إنْ كانَ لخليقاً للإمارة ، وإن كان لَمِنْ أَحَبِّ الناس إليَّ ، وإنَّ هذا لمن أحبِّ الناس إليَّ بعده » . أخرجه البخاري ومسلم والترمذي[٢] .

= ٧٤/٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ، وفي الصلح : باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي : إن ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين ، وفي الأنبياء : باب علامات النبوة في الإسلام ، والترمذي رقم (٣٧٧٥) في المناقب : باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما .

(١) رقم (٢٧٣٣) في الاستئذان : باب ما جاء في المعانقة والقبلة وإسناده ضعيف ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، ونقل الحافظ في «الفتح» تحسين الترمذي وسكت عليه .

(٢) رواه البخاري ٦٩/٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب مناقب زيد بن حارثة ، وفي المغازي ، باب غزوة زيد بن حارثة ، وباب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه ، وفي الأيمان والنذور : باب قول النبي ﷺ : وايم الله ، وفي الأحكام : باب من لم يكترث بطعن من لا يعلم في الأمراء حديثاً ، ومسلم رقم (٢٤٢٦) في فضائل الصحابة : باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رضي الله عنهما ، والترمذي رقم (٣٨١٩) في المناقب : باب مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنه .

عمار بن ياسر

١٦٨٩ــ عن أبي سعيد قال : أخبرني من هُوَ خيرٌ منِّي أبو قتادة أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لعمَّار حين جَعَلَ يحفُرُ الخَندَقَ ، وجَعَلَ يمسَحُ رَأسَهُ ويقول : بُؤسَ ابنِ سُميَّة ، تَقتُلُكَ فئةٌ باغيةٌ» . أخرجه مسلم(١) .

عبد الله بن مسعود

١٦٩٠ ــ عن شقيق قال : خطبنَا عبدُ الله بن مسعود فقال : على قِراءَةِ من تَأْمُروني أن أقرأ ؟ واللهِ لقد أَخَذْتُ مِن في رسولِ الله ﷺ [وفي رواية : لقد قرأت على رسول الله ﷺ] بضْعاً وسبعينَ سورةً ، ولقد عَلِمَ أَصحابُ رسولِ الله ﷺ أنِّي من أَعلمِهم بكتاب الله ، وما أنا بخَيْرهم ، ولو أَعْلَمُ أن أحداً أَعْلَمُ مني لرحلتُ إليه ، قال شقيق : فجلستُ في الحِلَقِ أسمعُ ما يقولون ، فما سَمِعْتُ ردّاً يقول غَيْرَ ذلك ولاأُعِيْبُهُ . أخرجه البخاري ومسلم(٢) .

عبد الله بن عباس

١٦٩١ ــ عن ابن عباس قال : « ضَمَّني رسولُ الله ﷺ إلى صَدْرِهِ وقال : اللَّهُمَ عَلِّمْهُ الكِتَاب » وفي رواية : « الحِكْمَةَ » . أخرجه مسلم والبخاري(٣) .

---

(١) رقم (٢٩١٥) في الفتن : باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء .

(٢) رواه البخاري ٤٣/٩ و٤٤ في فضائل القرآن : باب القراء من أصحاب رسول الله ﷺ ، ومسلم رقم (٢٤٦٢) في فضائل الصحابة : باب من فضائل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٣) الروايتان اللتان ذكرهما المصنف هما عند البخاري ، ولفظه عند مسلم : «اللهم فقهه» وهو عند البخاري ٧٨/٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب ذكر ابن عباس رضي الله عنه ،

عبد الله بن عمر

١٦٩٢ ــ عن نافع قال : النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ ابنَ عمر أَسْلَمَ قَبْلَ عمر ، وليس كذلك : ولكن عُمَرَ عامَ الحُدَيْبِيَةَ أرسل عبد الله إلى فرس له عند رَجُلٍ من الأنصار ، يَأْتي به لُيقاتِلَ عليه ، ورسولُ الله ﷺ يُبَايِع تحتَ الشَّجَرَةِ ، وعمر لايدري بذلك ، فبايَعَه عبدُ الله ، ثم ذهب إلى الفَرَسِ ، فجاء به إلى عمرَ ، وعُمَرُ يَسْتَلْئِمُ لِلْقِتَالِ ، فأخبره أنَّ رسولَ الله ﷺ يَبايعُ تحت الشجرة ، قال : فانطلقَ ، فذهبَ معه حتى بَايَعَ رسولَ الله ﷺ ، فهو الذي يتحدَّث النَّاس أنَّ ابن عمر بَايَعَ قَبْل عُمَرَ أخرجه البخاري[١] .

عبد الله بن الزبير

١٦٩٣ ــ عن عائشة قالت : أَوَّلُ مَولُودٍ في الإسلام : عبدُ الله بنُ الزُّبَيْر ، أَتَوْا بهِ النبيَّ ﷺ ، فَأَخَذَ النَّبي ﷺ تَمْرَةً فَلَاكَهَا ، ثم أدخلها في فِيهِ ، فأَوَّلُ ما دَخَلَ بَطْنَهُ رِيقُ رسولِ الله ﷺ . أخرجه البخاري ومسلم[٢] .

بلال بن رباح

١٦٩٤ ــ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لبلال صلاةَ الغَدَاةِ : « حَدِّثْني بأَرْجَى عملٍ عملتَه عندك في الإسلام منفعةً ، فإنِّي سمعتُ اللَّيْلَةَ خَشْفَ نَعْلَيْكَ بين يَدَيَّ في الجنة ؟ » قال بلال : ما عَمِلْتُ [عملاً] في الإسلامِ أَرْجَى

= وفي العلم : باب قول النبي ﷺ : اللهم علمه الكتاب ، وفي الوضوء : باب وضع الماء عند الخلاء ، وفي الاعتصام : في فاتحته ، ومسلم رقم(٢٤٧٧) في فضائل الصحابة : باب فضائل عبد الله بن عباس .

(١) ٧/٣٥٠ في المغازي : باب غزوة الحديبية .

(٢) رواه البخاري ٧/١٩٥ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب هجرة النبي ﷺ ، وأصحابه إلى المدينة ، ومسلم رقم (٢١٤٦) في الآداب : باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته .

عندي مَنْفَعَةً من أَنِّي لا أَتَطَهَّرُ طُهُوراً تَامّاً في ساعَةٍ من لَيْلٍ أو نَهارٍ ، إِلَّا صَلَّيْتُ بذلِكَ الطُّهُورِ ما كَتَبَ اللهُ لي أَنْ أُصَلِّيَ . أخرجه البخاري ومسلم(١) .

أبي بن كعب

١٦٩٥ ــ عن أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ [لأُبَيٍّ :] إِنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ أَمَرني أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿ لَمْ يَكُنِ الذِينَ كَفَرُوا ﴾ قال : وسَمَّاني ؟ قال : « نعم » فبكى . أخرجه البخاري ومسلم(٢) .

سلمان الفارسي

١٦٩٦ ــ عن أبي هريرة قال : تلا رسولُ الله ﷺ [هذه الآية] ﴿ وإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُم ثُمَّ لايَكُونُوا أَمْثالَكُم ﴾ [محمد : ٣٨] . قالوا : ومن يُسْتَبْدَلُ بِنا ؟ قال : فضرب رسول الله ﷺ على مَنْكِبِ سَلْمَانَ ، ثم قال : « هذا وقومه » . أخرجه الترمذي .

١٦٩٧ــ وفي رواية: فضربَ رسولُ الله ﷺ فَخذَ سلمان، وكان سلمانُ بِجَنْبِ رسولِ الله ﷺ ، وقال : « هذا وأصحابه ، والَّذِي نفسي بيَدِه ، لو كان الإيمانُ مَنُوطاً بالثُّرَيَّا لتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ من فارس »(٣) .

---

(١) رواه البخاري ٢٨/٢ في التهجد : باب فضل الطهور بالليل والنهار وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل ، ومسلم رقم (٢٤٥٨) في فضائل الصحابة : باب من فضائل بلال رضي الله عنه .

(٢) رواه البخاري ٩٦/٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه ، وفي تفسير سورة ﴿لم يكن﴾ ، ومسلم رقم (٧٩٩) في فضائل الصحابة : باب ومن فضائل أبي بن كعب .

(٣) رواه الترمذي رقم (٣٢٥٦) و(٣٢٥٧) في التفسير : باب ومن سورة محمد ، من حديث عبد الله بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ، وعبد الله بن جعفر

أبو موسى الأشعري

١٦٩٨ ــ عن أبي هريرة وعائشة : أن رسولَ الله ﷺ سَمِعَ قراءَةَ أبي مُوسَى ، فقال : « لَقَدْ أُوتِيَ [مِزْماراً] مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » . أخرجه النسائي(١) .

عبد الله بن سلام

١٦٩٩ ــ عن أبي بُردة قال : قَدِمْتُ المدينة ، فَلَقِيتُ عبدَ اللهِ بنَ سلام ، فقال : ألا تَجيء فأُطْعِمكَ سَوِيقاً [وتمراً ، وتدخل في بيت ؟ وفي رواية : انطلق إلى المنزل] فأُسقيك في قَدَحٍ شَربَ فيهِ رسول الله ﷺ ، [وتصلِّي في مسجد صلَّى فيه النبيُّ ﷺ] ، فانطلقت معه ، فَسَقَاني سويقاً ، وأَطْعَمَني تمراً ، وصَلَيتُ في مَسْجِدِهِ .

١٧٠٠ ــ وفي حديث شعبة : ثم قال لي : إنَّكَ بأَرْضٍ ، الربّا فيها

= ضعيف ، ورواه ابن أبي حاتم ، والطبري ، من حديث مسلم بن خالد الزنجي عن العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ، ومسلم بن خالد الزنجي صدوق كثير الأوهام ، قال الحافظ في «تخريج الكشاف» : رواه الترمذي وابن حبان والحاكم والطبري وابن أبي حاتم وغيرهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة وله طرق عنه ، وعن غيره ، وأخرجه البخاري ٤٥٣/٨ ، ومسلم (٢٥٤٦) و(٢٣١) من حديث أبي الغيث عن أبي هريرة قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ نزلت عليه سورة الجمعة ، فلما قرأ ﴿وآخرين لما يلحقوا بهم﴾ قال رجل : من هؤلاء يا رسول الله ، فلم يراجعه النبي ﷺ حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثاً ، قال : وفينا سلمان الفارسي قال : فوضع النبي ﷺ يده على سلمان ثم قال : «لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء» .

(١) ١٨٠/٢ في افتتاح الصلاة : باب تزيين القرآن بالصوت ، وإسناده صحيح رواه البخاري ٨١/٩ ومسلم رقم(٧٩٣).

فَاشٍ ، فإذَا كانَ لَكَ على رجل حَق فأَهْدَى إليْكَ حِمْلَ تِبْنٍ ، أو حِمْلَ شَعِيرٍ ، أو حِمْلَ قَتٍّ ، فإنَّهُ رِبا » أخرجه البخاري[1] .

جرير بن عبد الله البجلي

١٧٠١ ــ قال جرير : ما حَجَبَنِي رسولُ الله ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، ولا رَآنِي إلَّا تَبَسَّمَ في وَجْهي ، [وفي رواية] ولَقَدْ شَكَوْتُ إليه أَنِّي لاأَثْبُتُ على الخيل ، فَضَرَبَ [بيده] في صَدْرِي ، وقال : « اللّهُمَّ ثَبِّتْهُ واجْعَلْه هَادِياً مَهْدِيًّا » . أخرجه البخاري ومسلم[2] .

جابر بن عبد الله وأبوه

١٧٠٢ ــ عن جابر قال : جَاءَنِي رسولُ الله ﷺ ليس براكبِ بَغْلٍ ولابِرْذَوْن . أخرجه الترمذي[3] .

١٧٠٣ ــ عن جابر قال : لَقِيَنِي رسولُ الله ﷺ وأنا مُهْتَم ، فقال لي : « مالي أَرَاكَ مُنْكَسِراً ؟ » قلت : اسْتُشْهِدَ أبي يومَ أُحُدٍ ، وترك عِيَالاً ودَيْناً ، فقال : « ألا أُبَشِّرُك بما لَقِيَ اللهُ به أَبَاكَ ؟ » قلت : بلى ، قال : « ماكَلَّمَ اللهُ أَحَداً قَطُّ إلَّا من وراءِ حِجَابٍ ، وإنه أَحْيَى أَباك فَكَلَّمَهُ كِفَاحَاً » ، فقال : ياعبدي تَمنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ ، قال : يارَبِّ تُحييني فَأُقْتَلُ ثانيةً ، قال سبحانه : قد سبق مِنِّي

---

(١) ٩٨/٧ و٩٩ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب مناقب عبد الله بن سلام ، وفي الاعتصام : باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم .

(٢) رواه البخاري ٩٩/٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب ذكر جرير بن عبد الله ، ومسلم رقم (٢٤٧٥) في فضائل الصحابة : باب من فضائل جرير .

(٣) رقم (٣٨٥٠) في المناقب : باب مناقب جابر بن عبد الله وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهو كما قال .

أَنَّهُم إليها لايَرْجِعُون ، فنزل ﴿ ولا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللهِ .. ﴾ الآية [آل عمران : ١٦٩] أخرجه الترمذي(١) .

أنس بن مالك وأمُّهُ

١٧٠٤ ــ عن أنس قال : دَخَلَ النبيُّ ﷺ على أُمِّ سُلَيْم ، فأَتَتْه بِتَمرٍ وسَمْنٍ ، فقال : « أعِيدُوا سَمْنَكُم إلى سِقَائِه ، وتَمْرَكُم في وِعَائه » ثُمَّ قام إلى ناحِيَةٍ [من] البَيْت ، فصَلَّى غيرَ المَكْتوبةِ ، فدعا لأُمِّ سُلَيْم ، ولأَهل بَيْتِها ، فقالت أُمُّ سُلَيْم : يارسول الله ! إنَّ لي خُوَيْصَّةً ، قال : « ماهي ! » قالت : خادِمُك أنس ، قال : فما ترك خَيْرَ آخِرَةٍ ولادُنيا إلَّا دعا [لي] به : « اللَّهُمَّ ارْزُقْه مالاً وَوَلَداً ، وبَارِكْ لَهُ » فَإني لمن أَكثرِ الأنصار مَالاً ، وحدَّثَتْني ابنتي أُمَيْنَةُ أَنَّه دُفِنَ لصُلْبي إلى مَقْدَم الحجاج البَصْرَةَ : بِضْعٌ وعشرون ومِائةٌ . أخرجه البخاري(٢) .

ثابت بن قيس بن شماس

١٧٠٥ ــ عن أنس رضي الله عنه : أنَّ النبيَّ ﷺ افْتَقَدَ ثابت بن قَيْس بن شَمَّاس ، فقال رجلٌ : يارسول الله ! أنا أَعلم لك عِلْمَهُ ، فأَتاهُ ، فوجدهُ جالساً في بيته مُنكِّساً رأسَه ، فقال : ماشأنُك ؟ فقال ، شَرٌّ ، كان يرفع صوته فوق صوتِ النبيِّ ﷺ ، فقد حَبِطَ عَمَلُه ، وهو من أَهْلِ النار ، فَأَتى الرَّجُلُ النبيَّ ﷺ ، فأخبره أنه قال كذا وكذا ، قال موسى بن أنس : فرجع إليه المرَّة الثانية ببشارة

---

(١) رقم (٣٠١٣) في التفسير : باب ومن سورة آل عمران ، وإسناده حسن .

(٢) ١١/١١٧ في الدعوات : باب قول الله تعالى : ﴿وصلِّ عليهم﴾ ، وباب دعوة النبي ﷺ لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله ، وباب الدعاء بكثرة المال مع البركة ، وباب الدعاء بكثرة الولد مع البركة ، وفي الصوم : باب من زار قوماً فلم يفطر عندهم .

عظمية ، فقال : « اذهب إليه ، فقل له : إنَّكَ لَسْتَ من أَهْل النَّار ، ولكنك مِنْ أَهْلِ الجنة » . أخرجه البخاري هكذا[1] .

أبو هريرة

١٧٠٦ ــ عن أبي هريرة : أتيتُ رسولَ الله ﷺ ، فبَسَطْتُ ثَوْبي عنده ، ثم أَخَذَه ، فَجَمَعَهُ على قلبي ، قال : فما نسيت بعده . أخرجه الترمذي هكذا في رواية[2] .

جليبيب ــ بضم الجيم مصغر ــ رجل من الأنصار

١٧٠٧ ــ عن أبي برزة : أنَّ رسول الله ﷺ كان في مغزىً له ، فَأَفَاءَ اللهُ عليه ، فقال لأَصْحَابِه : هل تَفْقِدُون مِنْ أَحدٍ ؟ قالوا : نعم فلاناً وفلاناً ، قال : هل تفقدون من أحدٍ ؟ قالوا : نعم فلاناً وفلاناً ، قال : هل تَفْقِدُون من أَحدٍ ؟ قالوا : لا ، قال : لكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبيباً فاطْلُبُوه ، فطلبوه في القتلى، فوجدوه إلى جنب سبعةٍ قد قتلهم ، ثم قتلوه فأتى النبيُّ ﷺ ، فوقَفَ عليه ، ثم قال : « قتلَ سبعةً ، ثم قَتَلُوه ، هذا مِنِّي وأنا مِنْهُ ، هذا مني وأنا منه » قال : فوضعه على سَاعِدَيْه ليس له سَريرٌ إلَّا ساعِدا النبيِّ ﷺ ، قال : فحُفِرَ لهُ ، ووُضِع في قبره ، ولم يَذْكُرْ غَسْلاً . أخرجه مسلم[3] .

قيس بن سعد بن عبادة

١٧٠٨ــ عن أنس قال: كان قَيسُ بن سعد بن عبادة بين يدي رسول

---

(١) ٦/٤٥٦ و٤٥٧ في الأنبياء : باب علامات النبوة في الإسلام وفي تفسير سورة الحجرات .

(٢) رواه الترمذي رقم (٢٨٣٣) و(٢٨٣٤) في المناقب : باب مناقب أبي هريرة رضي الله عنه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهو في صحيح البخاري ٦/٤٦٦ بنحوه .

(٣) رقم (٢٤٧٢) في فضائل الصحابة : باب من فضائل جليبيب رضي الله عنه .

الله ﷺ بمنزلة [صاحب] الشُّرطِ من الأمير . قال الأنصاري : يعني : مما يلي أمورهُ أخرجه البخاري[1] .

ضماد بكسر الضاد المعجمة

١٧٠٩ ــ عن ابن عباس : أنَّ ضِماداً قدم مكة ، وكان من أَزْدِ شَنُوءَة ، وكان يَرْقي من هذه الريح ، فسمع سُفَهاءً [من أهل] مكة يقولون : إنَّ محمداً مجنونٌ ، فقال : لو أنِّي أَتَيْتُ هذا الرَّجُلَ لعَلَّ اللهَ يَشْفِيهِ على يَدَيَّ فلقيه ، فقال : يامحمد إني أرقي من هذه الريح ، وإن الله يشفي على يدي من شَاء ، فهل لك ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ الحَمْدَ للهِ نحمدُهُ ونَسْتَعينُه ، من يَهْدِه الله فلا مُضِلَّ له ، ومن يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ له ، وأَشْهَدُ أن لا إله إلَّا الله وحدَهُ لاشَريكَ له ، وأن محمداً عبدُهُ ورسولُه ، أما بعد » . قال ضِماد : فقلت له : أَعِدْ عليَّ كَلِمَاتِكَ هؤُلاءِ ، فَأَعَادَهنَّ عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات ، فقال : لقد سمعت قولَ الكَهَنَةِ ، وقول السَّحَرَةِ ، وقول الشُّعَرَاءِ ، فما سمعتُ مثلَ كَلِمَاتِكَ هؤلاء ، ولقد بلغن قَامُوسَ البَحْرِ ، هاتِ يَدَكَ أُبَايِعْكَ على الإسلام ، فبايعه رسولُ الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : « وعلى قومك » قال : وعلى قومي ، فبعثَ رسولُ الله ﷺ سَرِيَّةً بعد مَقْدَمِهِ المدينة ، فَمَرُّوا على قومه ، فقال صاحب السَّريَّةِ للجيش : هل أَصَبْتُم من هؤُلاءِ شيئاً ؟ فقال رجل من القوم : أَصبتُ مِنْهُمْ مَطْهَرَةً ، فقال : رُدُّوها ، فإنَّ هؤلاءِ قَوْمُ ضِماد . أخرجه مسلم[2] .

سلمة بن الأكوع

١٧١٠ ــ عن يزيد بن أبي عبيد قال : رأيتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ في ساقِ سَلَمَة ، فقلت: ما هذه؟ قال أصابتني يوم خيبر، فقال الناس: سلمة أصيب فأتيت النبيَّ ﷺ

---

(١) ١١٩/١٣ في الأحكام : باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الإمام الذي فوقه .
(٢) رقم (٨٦٨) في الجمعة : باب تخفيف الصلاة والخطبة .

فنفثَ فيها ثلاث نَفَثَات ، فما اشْتَكَيْتُها حتى السَّاعَةَ . أخرجه البخاري[1] .

هلب الطائي

١٧١١ ــ وفد على النبيِّ ﷺ وهو أقرع ، فمسحَ رأسه ، فنبت شَعْرُهُ ، أخرجه ابن عبد البر وقال : وضبطه ابن دريد ، الهَلِب بفتح الهاء وكسر اللام[2] .

همام بن نُفيل[3] .

١٧١٢ ــ قال : قَدِمْتُ على رسولِ الله ﷺ فقلت : يارسول الله ! احْفِرْ لنا بِئْراً ، فخرجت مَالِحَةً ، فدفع إليَّ أداةً فيها ماءٌ ، فقال : صُبَّهُ فيها ، فصبَبْتُه ، فعذبتْ ، فهي أعذبُ ماءٍ باليمن . أخرجه ابن عبد البر[4] .

يوسف بن عبد الله بن سلام

١٧١٣ ــ أدرك النبي ﷺ وهو صغير وأجلسه في حَجره ومسح على رأسه وسماه يوسف . أخرجه ابن عبد البر[5] .

عدي بن حاتم

١٧١٤ ــ قال : أَتيتُ النبيَّ ﷺ وهو جَالِسٌ في المسجدِ ، فقال القوم : هذا عَدِيٌّ ، وكنتُ جِئْتُ بِغَيْرِ أَمَانٍ ولاكِتَابٍ ، فلما دُفِعْتُ إليه ، أَخَذَ بِيَدي ، وقد كان بَلغني أنه كان قال : إنِّي لَأَرْجو أن يَجْعَلَ اللهُ يَدَهُ في يَدِي ، قال : فقام بي ، فَلقِيَنَا امْرَأَةً معها صَبيٌّ فقالا : إنَّ لنا إلَيْكَ حاجَةً ، فقام معهما ، حتى قضى

---

(١) ٣٣٣/٧ في المغازي : باب غزوة خيبر .
(٢) «الاستيعاب» ١٥٤٩/٤ .
(٣) في الأصل : نقيد وهو تحريف .
(٤) وذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» وأورد له هذا الحديث من طريق ابن السكن .
(٥) «الاستيعاب» ١٥٩٠/٤ .

حاجَتَهما ، ثم أخذ بِيَدِي حتى أتى دَارَهُ ، فَأَلْقَتْ لَهُ الوَلِيْدَةُ وِسَادَةً ، فجلس عليها وأنا بين يَدَيْهِ ، فَحَمِدَ اللهَ وأثْنَى عليه ، ثم قال لي : ياعَدِيُّ ! ما يُفِرُّكَ من الإسْلامِ ! أن تقول لاإله إلَّا الله ، فهلْ تَعْلَمُ مِنْ إلهٍ سوى الله ! قلت : لا ، ثم تَكَلَّمَ ساعَةً ، ثم قال : [أتَفِرُّ مِنْ أنْ يقال : اللهُ أكْبَرُ ؟ فهل تعْلَمُ شيئاً أكْبَرَ من الله ؟ قلت : لا ، قال : اليهودُ مَغْضُوب عليهم والنَّصَارَى ضُلَّالٌ ، قلت : فإنِّي حَنِيفٌ مُسْلِمٌ ، قال : فرأيت وَجْهَهُ يَتَبَسَّطُ فرحاً ، ثم أمَرَ بي ، فأُنْزِلْتُ عِنْدَ رَجُلٍ من الأنْصَارِ ، وجعلتُ أغْشَاهُ . أخرجه الترمذي أطول من هذا والبخاري بزيادة ونقصان[1] .

---

(١) رواه الترمذي رقم (٢٩٥٦) في التفسير : باب ومن سورة فاتحة الكتاب ، وفي سنده عباد بن حبيش لم يوثقه غير ابن حبان وباقي رجاله ثقات ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وقال ابن كثير في التفسير : وقد روي حديث عدي هذا من طرق وله ألفاظ كثيرة يطول ذكرها . ورواه البخاري ٦/٣٩٨ في الأنبياء : باب علامات النبوة في الإسلام ، ولفظه عنده : أن عدي بن حاتم قال : بينا أنا عند النبي ﷺ ، إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة ، ثم أتاه آخر ، فشكا إليه قطع السبيل ، فقال : يا عدي ! هل رأيت الحيرة ؟ قلت : لم أرها وقد أنبئت عنها ، قال : فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله ، قلت فيما بيني وبين نفسي : فأين دعار طيء الذين قد سعروا البلاد ، ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى ، قلت : كسرى بن هرمز ؟ قال : كسرى بن هرمز ، ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب وفضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحداً يقبله منه ، وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له ، فيقولن : ألم أبعث إليك رسولاً يبلغك ؟ فيقول : بلى ، فيقول : ألم أعطك مالاً وأفضل عليك ؟ فيقول : بلى ، فينظر عن يمينه ، فلا يرى إلا جهنم ، وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم ، قال عدي : سمعت النبي ﷺ يقول : اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فمن لم يجد تمرة ، فبكلمة طيبة ، قال عدي : فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله ، وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ، ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم ﷺ : يخرج ملء كفه ....

خديجة بنت خويلد رضي الله عنها

١٧١٥ ــ عن أبي هريرة قال : أتى جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ ، فقال : « يارسول الله : هذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ ومعها إِنَاءٌ فيه إِدَامٌ أو طَعَامٌ ، أو شَرَابٌ ، فإذا هي أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عليها السَّلامَ مِنْ رَبِّها ، وبَشِّرْها ببَيْتٍ في الجَنَّةِ من قَصَبٍ لاصَخَبَ فيه ولا نَصَب » . أخرجه البخاري ومسلم[١] .

فاطمة ابنة رسول الله ﷺ وعليها

١٧١٦ ــ عن أم سلمة : « أَنَّ رسولَ الله ﷺ دَعَا فاطِمَةَ عامَ الفَتْح ، فَنَاجَاهَا ، فَبَكَتْ ، ثم حَدَّثَها فَضَحِكَتْ ، قالت : فلما تُوُفِّيَ ، رسولُ الله ﷺ . سألْتها عن بُكَائها وضَحِكِها قالت : أخبرني رسولُ الله ﷺ : أَنَّهُ يموتُ ، فَبَكَيْتُ ثُمَّ أَخْبَرَني أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ إِلَّا مَريمَ ابْنَةَ عِمْران ، فَضَحِكَت » . أخرجه الترمذي[٢] .

عائشة الصديقة بنت أبي بكر رضي الله عنهما

١٧١٧ ــ عن ابن أبي مليكة قال : « اسْتَأْذَنَ ابنُ عباسٍ على عائشَةَ قبل مَوْتِها وهي مَغْلُوبَةٌ ، فقالت : أَخْشى أَنْ يُثْنِيَ عَلَيَّ ، فَقيل ابنُ عَمِّ الرَّسُولِ ﷺ ، وَمِنْ وَجَوهِ المسلمين فقالت : ائذَنُوا له ، فقال : [كيف] تَجِدِينَكِ ؟ قالت : بخير ، إن اتَّقَيْتُ الله ، قال : فأَنْتِ بخير إن شاءَ اللهُ ، زَوْجَةُ رسولِ الله ﷺ ، ولم يَنْكِحْ بِكْراً غيرك ، ونَزَلَ عُذْرُكِ مِنَ السَّمَاءِ ، ودخل ابن الزُّبَيْر خلافَه ، فقالت :

---

(١) رواه البخاري ٧/١٠٥ في فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها ، وفي التوحيد باب قول الله تعالى : ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ ومسلم رقم (٢٤٣٢) في فضائل الصحابة : باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها .

(٢) رقم (٣٨٧٢) في المناقب : باب مناقب فاطمة بنت محمد ﷺ ، وهو حديث حسن بشواهده ، وحسنه الترمذي .

دخل ابنُ عباس وأثْنى عَلَيَّ ، وَوَدِدْتُ أنِّي كُنْتُ نَسْياً مَنْسِيًّا » . أخرجه البخاري[1] .

١٧١٨ ــ عن عائشة قالت : « أَوْحَى اللهُ إلى النبيِّ ﷺ وأنا معه ، فقُمْتُ ، فأَجَفْتُ الْبَابَ بَيْني وبَيْنَه ، فلما رُفِّهَ عنه قال لي : «يا عائشة إنَّ جبريل يُقرئك السَّلام » . هذه رواية النسائي[2] .

صفية بنت حيي رضي الله عنها

١٧١٩ ــ عن أنس قال : « بَلَغَ صَفِيَّةَ أَنَّ حَفْصَةَ قالت : بنتُ يَهودي فَبَكَتْ فدخل النبيُّ ﷺ وهي تَبكي ، فقال : ما يُبْكِيكِ ؟ قالت : قالت لي حفصةُ : أَنْتِ ابْنَةُ يَهُودِيٍّ ، فقال النبيُّ ﷺ : «إنَّك لابْنَةُ نَبِيٍ ، وإنَّ عَمَّكِ لَنَبيٌّ ، وإنَّكِ لتَحْتَ نَبِيٍّ ففيم تَفْخَرُ عليك ؟ ثم قال : اتَّقِ اللهَ ياحَفْصَةُ » . أخرجه الترمذي والنسائي[3] .

أم حرام بنت ملحان

١٧٢٠ ــ عن أنس قال : « كانَ رسولُ الله ﷺ إذا ذَهَبَ إلى قباء يدخُل على أُمِّ حرام بنتِ مِلْحان ، فتُطْعِمُه ، وكانت تحتَ عُبادَةَ بنِ الصامتِ ، فدخل عليها رسولُ الله ﷺ يوماً فأَطْعَمَتْهُ ، ثم جعلت تَفْلي رأْسَهُ ، فنام رسولُ الله ﷺ ، ثم استيقظ وهو يَضْحَكُ ، قالت : فقلتُ : ما أَضحَكَكَ يارسول الله ؟ قال : ناسٌ من أُمَّتي عُرِضُوا عَلَّي غُزاةً في سَبيلِ اللهِ ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هذا الْبَحْرِ مُلُوكاً

---

(١) ٨/٣٧١ و٣٧٢ في تفسير سورة النور باب: ﴿ولولا إذ سمعتموه قلتم مايكون لنا أن نتكلم بهذا﴾ .

(٢) ٧/٦٩ في عشرة النساء : باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض وهو حديث صحيح .

(٣) رواه الترمذي رقم (٣٨٩١) في المناقب : باب مناقب أزواج النبي ﷺ ، ولم نجده عند النسائي ولعله في الكبرى ، ورواه أيضاً أحمد في «المسند» ٣/١٣٦ وإسناده صحيح .

عَلى الأَسِرَّةِ أو قال : مِثْلَ المُلُوكِ عَلى الأَسِرَّةِ ــ شك إسحاق هو ابن عبد الله بن أبي طلحة ــ قالت فقلت : يارسول الله : ادْعُ اللهَ أن يجعلَني منهم ، فدعا لها رسولُ الله ﷺ ، ثم وضعَ رأْسَهُ ثم اسْتَيْقَظَ وهو يَضْحَكُ قالت : قلت : فما يُضْحِكُكَ يارسولَ الله ؟ قال : ناسٌ مِنْ أُمَّتي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً في سبيل الله ــ كما قال في الأولى ــ قالت : فقلت : يارسول الله : ادْعُ الله أن يجعلني منهم ، قال : « أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ » ، فَرَكِبتْ أُمُّ حرام بنتُ مِلْحان الْبَحْرَ في زَمَان معاوية بن أبي سفيان[1] . فَصُرِعَتْ من دابتها حين خرجت من البحر ، فَهَلَكَتْ » . أخرجه البخاري ومسلم[2] .

أم سليم بنت ملحان

١٧٢١ ــ عن أنس : « أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان لايدخلُ في المَدِينَةِ بَيْتَ امْرَأَةٍ غير بيت أُمِّ سُلَيْم ، إِلَّا على أَزْوَاجِهِ ، فقيل له : فقال :«إني أَرْحَمُها ، قُتِل أخوهَا مَعِي»وأم سُلَيْم هي أم أنس ، وكذلك كان يدخل على أم حرام وهي خالة أنس » . أخرجه البخاري ،مسلم[3] .

---

(١) قال القاضي عياض : قال أكثر أهل السير والأخبار : إن ذلك كان في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وإن فيها ركبت أم حرام وزوجها إلى قبرص ، فصرعت عن دابتها هناك ، فتوفيت ودفنت هناك ، وعلى هذا يكون قوله : «في زمن معاوية» معناه : في زمان غزوه البحر ، لا في أيام خلافته .

(٢) رواه البخاري ٨/٦ في الجهاد : باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء ، وباب فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم ، وباب غزو المرأة البحر ، وباب ركوب البحر وفي الاستئذان : باب من زار قوماً فقال عندهم ، وفي التعبير : باب رؤيا النهار ، ومسلم رقم (١٩١٢) في الإمارة : باب فضل الغزو في البحر .

(٣) رواه البخاري ٣٤/٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وفي النكاح : باب الغيرة ، وفي التعبير : باب رؤيا القصر ، ومسلم رقم (٢٤٥٧) في فضائل الصحابة : باب فضائل أم سليم وأنس وبلال رضي الله عنهم .

وهما خالتا أبي النبي ﷺ عبد الله بن عبد المطلب من الرضاع .

فضائل أهل البيت من فعل رسول الله ﷺ

١٧٢٢ ــ عن سعد بن أبي وقاص قال : لما نزلت هذِهِ الآية : ﴿ [فَقُلْ تَعَالَوْا] نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وأَبْنَاءَكُم ونِسَاءَنا ونِسَاءَكُم .. الآية ﴾ [آل عمران : ٦١] ، دَعَا رسولُ الله ﷺ عَلِيّاً ، وفاطِمَةَ ، وحَسَناً ، وحُسَيْناً ، فقال : « اللّهُمَّ هؤُلاءِ أَهْلي » . أخرجه الترمذي(١) .

١٧٢٣ ــ عن أُم سلمة قالت : إن هذه الآية نزلت في بيتي : ﴿ إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً ﴾ [الأحزاب ٣٣] قالت : وأنا جالِسَةٌ عند الباب ، فقلت : يارسول الله ! أَلَسْتُ مِنْ أَهلِ البَيْتِ ؟ فقال : « إنك إلى خَيْرٍ ، أَنْتِ من أزواجِ رسولِ اللهﷺ ، » قالت : وفي البيتِ رسولُ الله ﷺ ، وعليٌّ ، وفاطِمَةُ ، وحَسَنٌ وحُسَيْنٌ ، فَجَلَّلَهُم بِكِسَاءٍ وقال : « اللّهُمَّ هؤلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عنهم الرِّجْسَ وطَهِّرْهُم تَطْهِيراً». أخرجه الترمذي(٢) .

١٧٢٤ ــ عن عائشة قالت : خرجَ رسولُ الله ﷺ وعليه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ أسودُ ، فجاءَ الحَسَنُ ، فأدخله ، ثم جاء الحسين فأدخله ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء عليٌّ فأدخله ثم قال : ﴿ إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً ﴾ أخرجه مسلم(٣) .

---

(١) رقم (٣٠٠٢) في التفسير : باب ومن سورة آل عمران ، وإسناده حسن ، وهو جزء من حديث طويل رواه مسلم رقم (٢٤٠٤) في فضائل الصحابة : باب من فضائل علي بن أبي طالب .

(٢) رقم (٣٨٧٠) في المناقب : باب مناقب فاطمة بنت محمد ﷺ ، وهو حديث حسن ، قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهو أحسن شيء روي في الباب .

(٣) رقم (٢٤٢٤) في فضائل الصحابة : باب فضائل أهل بيت النبي ﷺ .

١٧٢٥ ــ عن علي رضي الله عنه : أنَّ رسولَ الله ﷺ أَخَذَ بيَدِ حَسَنٍ وحُسَيْنٍ وقال : « مَنْ أَحَبَّني وأَحَبَّ هذَيْن وأَبَاهُما وأُمَّهُما كَانَ مَعِي في دَرَجَتِي يَوْمَ القِيامَةِ » أخرجه الترمذي[١] .

فضل من بايعه رسول الله ﷺ تحت الشجرة

١٧٢٦ ــ عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « لايَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ » . أخرجه مسلم وأبو داود[٢] .

فضل العجم

١٧٢٧ ــ عن أبي هريرة قال : كُنَّا عِنْدَ رسولِ الله ﷺ حينَ أُنْزِلَتْ سُورَةُ الجُمُعةِ ، فتلاها ، فلما بلغ قوله : ﴿ وآخَرِينَ مِنْهُم لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ ، قال له رجل : يارسول الله ! مَنْ هُؤلاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنا ، فلم يكلمه حتى سأل ثلاثاً ، قال : وسلمان الفارسي فينا ، فوضعَ رسول الله ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ وقال : « والَّذِي نَفْسِي بِيَدِه ، لو كانَ الإيمَانُ بالثُّرَيَّا لتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ من هؤلَاءِ » . أخرجه البخاري ومسلم[٣] .

---

(١) رقم (٣٧٣٤) في المناقب : باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ورواه أيضاً أحمد في «المسند» رقم (٥٧٦) وهو حديث حسن .

(٢) رواه مسلم رقم (٢٤٩٦) في فضائل الصحابة : باب من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان ، وأبو داود رقم (٤٦٥٣) في السنة : باب في الخلفاء .

(٣) رواه البخاري ٤٩٢/٨ في تفسير سورة الجمعة : باب قوله تعالى : ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾ ومسلم رقم (٢٥٤٦) في فضائل الصحابة : باب فضل فارس .